مجلة جامعة جازان للعلوم الإنسانية
Jazan University Journal of Human Sciences (JUJHS)

# الأحاديث الواردة في المسك تشبيهًا به ومقارنة جمعًا ودراسة

عفاف غنيم الجهني
قسم الدراسات الإسلامية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة طيبة
المملكة العربية السعودية

# The Hadiths mentioning musk in terms of smile and comparison Collection and Study

Afaf Ghoneim Al-Juhani
Department of Islamic Studies, College of Arts and Human Sciences, Taibah University, Kingdom of Saudi Arabia

| DOI | ACCEPTED القبول | Edit التعديل | RECEIVED الإستلام |
|---|---|---|---|
| https://doi.org/10.37575/h/edu/22002 | 2023/11/19 | 2023/10/15 | 2023/09/17 |
| **NO. OF PAGES** عدد الصفحات | **YEAR** سنة العدد | **VOLUME** رقم المجلد | **ISSUE** رقم العدد |
| 30 | 2024 | 12 | 2 |

## الملخص:

الهدفُ مِن هذا البحث جمعُ الأحاديث التي ورد فيها التشبيه بالمسك أو المقارنة، ودراستُها وبيانُ حُكمها، مع ذكرٍ مختصَرٍ لفقه الحديث الثابت.

وقد سلكتُ في هذا البحث المنهجَ الاستقرائي لجمعِ الأحاديث الواردة في هذا الموضوع، وكذلك المنهجَ النَّقديَّ لدراسة هذه الأحاديث والحُكم عليها.

ومِن أهمِّ نتائج البحث: الأحاديث الواردة في التشبيه بالمسك أو المقارنة به: ثمانيةٌ وعشرون حديثًا، ثبت منها ثمانيةَ عشرَ حديثًا، وعشرة أحاديث ضعيفة، منها ما هو ضعيفٌ ضعفًا شديدًا. والله أعلم.

**الكلمات المفتاحية:** رائحة المسك، التَّشبيه برائحة المسك، أطيب الطيب.

## Abstract:

The aim of this research is to collect the hadiths, in which the analogy of musk is mentioned, and to study them and explain their rulings, along with a brief mention of the proven hadiths in which the analogy of musk is contained. In this research, I have adopted the inductive method to collect the hadiths related to this topic, as well as the critical approach to study and judge these hadiths.

One of the most important results of the research is that there are (28) hadiths that contain similes with musk, of which (18) hadiths are authentic, and ten are weak hadiths, some of which are very weak. And Allah knows best.

**Keywords:** the smell of musk, simile with the smell of musk, the best of fragrance.

## المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله حمدًا طيِّبًا مباركًا فيه، والصَّلاةُ والسَّلام على نبيِّنا محمدٍ، وعلى آله وصحْبه أجمعين.

أمَّا بعدُ.

فإنَّ للرَّوائح الطَّيِّبة أثرًا وشأنًا، ومِن أجمل تلك الرَّوائح رائحةُ المسك؛ وفي ذلك يقول النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم: «... والمِسكُ أَطْيبُ الطِّيب»[1]، وإنَّه "لو كان في الطِّيبِ فوق المسكِ لَضُرب به المَثَلُ عند الله كما ضُرب بالمسك[2]". وقد تَطيَّب النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم به عند إرادته الإحرامَ؛ فعن عائشةَ رضي الله عنها قالت: (كأنِّي أنظُر إلى وَبيصِ المسْكِ في مَفْرِقِ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مُحرِمٌ)[3].

وقد وردت أحاديثُ فيها تشبيها بالمسك؛ وأحاديث أخرى فيها مقارنة به وبناءً على ذلك جاء البحث بعنوان: **(الأحاديث الواردة في المسك تشبيها به ومقارنة جمعا ودراسة)**.

---

(١) أخرجه مسلمٌ في الصَّحيح، كتاب الألْفاظ مِن الأدب وغيره، باب استعمال المسك وأنَّه أطيبُ الطِّيب، وكراهة ردِّ الرَّيحان والطِّيب، (١٧٦٥/٤) ح٢٢٥٢، من حديث أبي سعيدٍ الخُدْري رضي الله عنه.

(٢) شرح صحيح البخاري، لابن بطَّال (١٦٥/٩).

(٣) أخرجه مسلمٌ في الصَّحيح، كتاب الحجِّ، باب الطِّيب للمُحْرِم عند الإحرام (٨٤٩/٢) ح١١٩٠، وفيه المسكُ، والحديث في الصَّحيحين وَرَد في رواياتٍ بلفظ الطِّيب بدل المسك.

**أهمية البحث وأسباب اختياره:**

١- كونه يبحث في التشبيه بالمسك، والمسكُ أطيبُ الطِّيبِ؛ مما جعل للتشبُّهِ به قيمةً.

٢- الحاجة إلى معرفة ما يشبه المسك في رائحته؛ للتحلِّي بالأعمال التي حظيت بهذا التشبيه.

٣- جمع الأحاديث الواردة في التشبيه بالمسك أو المقارنة به في بحثٍ يسهل الرجوع إليه.

**أهداف البحث:**

١- جمع الأحاديث الواردة في التشبيه بالمسك، أو المقارنة به.

٢- تخريج هذه الأحاديث ودراستها وشرح غريبها.

٣- ذكر بعض فقهها وفوائدها.

**مشكلة البحث:**

لم تُجمَع الأحاديث الواردة في التشبيه بالمسك، أو المقارنة به ولم تخرج في جزءٍ مستقل، وفي هذا البحث محاولةٌ لجمع هذه الأحاديث وإخراجها مستقلةً؛ ليسهل الرجوع إليها.

**منهج البحث:**

سلكتُ في هذا البحث المنهجَ الاستقرائي لجمعِ الأحاديث الواردة في هذا الموضوع، وكذلك المنهجَ النَّقديَّ لدراسة هذه الأحاديث والحُكم عليها، وفق الإجراءات الآتية:

١- جمعُ الأحاديث التي ورد فيها التَّشبيهُ بالمسك، أو المقارنة به مِن كتب السُّنَّة.

٢- ذِكرُ متنِ الحديث الذي فيه ذِكرُ المسك وراويه الأعلى، ثمَّ تخريجُه بحسْب المتابَعات، والاقتصارُ على ذِكر مَدار الحديث، إلاَّ إذا اقتضت طبيعةُ الحديث غيرَ ذلك.

٣- إذا كان الحديثُ في الصَّحيحَين أو أحدهما أقتصر على ذلك، إلاَّ إذا اقتضت طبيعةُ الحديث غيرَ ذلك.

٤- أرقم الأحاديث ترقيما عاما من بداية البحث إلى آخره ، وترقيم خاص بكل مطلب.

٥- دراسة الإسناد، ولا أُترجِم لِراوٍ إلاَّ إذا كان له أثرٌ في تضعيف الحديث.

٦- ذِكر الحُكمِ على الحديث مُجمَلاً.

٧- ذكر فقه الحديث الثَّابت دون غيره مُختصَرًا وما يخصُّ المسك.

**الدِّراسات السَّابقة:**

لم أقف على أيِّ بحثٍ أو دراسةٍ جمعتْ أحاديثَ هذا الباب.

**خطَّة البحث:**

يشتمل البحث على: مقدِّمةٍ ومبحثين، وخاتمةٍ.

**المقدِّمة**، وتشتمل على: أهمية البحث وأسباب اختياره، وأهداف البحث ومشكلته، ومنهج البحث، والدراسات السابقة، وخطة البحث.

**المبحث الأول: تشبيه رائحة الأشخاص، أو ما يتعلق بهم بالمسك**، أو المقارنة به وفيه عشرة مطالب:

- المطلب الأول: رائحةُ النَّبي صلى الله عليه وسلم، ورائحة يده الشريفة بأنهما أطيب من المسك.
- المطلب الثاني: تشبيهُ الأشعريِّين بصِرار المسك .
- المطلب الثالث: تشبيه رائحة أهل الجمعة يوم القيامة بريح المسك.
- المطلب الرابع: تشبيه صدر حافظ القرآن بجراب المسك.
- المطلب الخامس: تشبيه الجليس الصالح بحامل المسك.
- المطلب السادس: تشبيه رائحة خلوف فم الصائم بأنه أطيب من ريح المسك.
- المطلب السابع: تشبيه رائحة الشهيد المجاهد في سبيل الله، والمتوفى بالطاعون برائحة المسك.

- المطلب الثامن: تشبيه رائحة دم التائب الذي أقيم عليه الحد برائحة المسك.
- المطلب التاسع: تشبيه رائحة روح المؤمن عند خروجها في الدنيا برائحة المسك.
- **المطلب العاشر: تشبيه رَشْحِ أهل الجنَّة وعرقهم بالمسك.**

**المبحث الثاني: تشبيه غير الأشخاص من أماكن ونحوها برائحة المسك،** أو المقارنة بها وفيه سبعة مطالب:

- المطلب الأول: تشبيه الدنيا عند صيام شهر رجب بأطيب من رائحة المسك.
- المطلب الثاني: تشبيه روث الخيل وأبوالها في الجهاد بالمسك.
- المطلب الثالث: تشبيه الريح التي تقبض أرواح المؤمنين في الدنيا بريح المسك.
- المطلب الرابع: تشبيه ريح الجنة بريح المسك.
- المطلب الخامس: تشبيه رائحة الحور العين في الجنة بالمسك.
- المطلب السادس: تشبيه رائحة الحوض بأطيب من ريح المسك.
- المطلب السابع: تشبيه تربة نهر الكوثر بأنها أطيب من المسك.

**المبحث الأول: تشبيه رائحة الأشخاص، أو ما يتعلق بهم بالمسك، أو المقارنة به:**

وفيه عشرة مطالب:

**المطلب الأول: تشبيه رائحة النبي صلى الله عليه وسلم، ورائحة يده الشريفة بأنهما أطيب من المسك**

١ – (١) عن شُعْبةَ، عن الحَكَمِ قال: سمعتُ أبا جُحَيفةَ قال: (خرج رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بالهاجرة إلى البَطْحاء، فتَوضَّأ ثمَّ صلَّى الظُّهرَ رَكعتَين، والعصرَ ركعتَين، وبين يديه عَنَزَةٌ[٤]). قال شُعبةُ: وزاد فيه عَوْنٌ، عن أبيه أبي جُحَيفة قال: (كان يَمُرُّ مِن ورائها المرأةُ، وقام النَّاسُ فجعلوا يأخُذون يدَيه فيَمسَحون بهما وُجوهَهم. قال فأخذتُ بيَدِه فوضعتُها على وجْهي فإذا هي أبردُ مِن الثَّلج وأطيبُ رائحةً مِن المسك).

❖ **تخريج الحديث ودراسته:**

أخرجه البخاريُّ[٥] من طريق حَجَّاجِ بن محمد، ومسلمٌ[٦] مِن طريق محمد بن جعفرٍ، كِلاهما عنه. وعند مُسلِمٍ مختصَرًا ومِن دون ذِكر المسك.

**الحكم على الحديث:**

ثابتٌ في الصَّحيح.

**فقه الحديث:**

في الحديث صفة يد النبي صلى الله عليه وسلم، وكونها أبرد من الثلج، والحكمة فيه أن برودة يده تدل على سلامة جسده من العلل والعوارض، وأطيب رائحة من المسك، قال العلماء: كانت هذه الريح الطيبة صفته صلى الله عليه وسلم وإن لم يمس طيبا، ومع هذا كان يستعمل الطيب في كثير من الأوقات مبالغة في طيب ريحه لملاقاة الملائكة، وأخذ الوحي الكريم، ومجالسة المسلمين[٧].

٢ – (٢) عن يزيدِ بنِ الأَسْوَد رضي الله عنه قال: (أتيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وهو في مسجد

---

(٤) العنزة: مثل نصف الرمح أو أكبر شيئًا، وفيه سنان مثل سنان الرمح. النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٠٨/٣).

(٥) الصَّحيح، كتاب المناقب، باب صِفة النَّبي ﷺ (١٨٨/٤)، ح٣٥٥٣.

(٦) الصَّحيح، كتاب الصَّلاة، باب سُترة المصلِّي (٣٦١/١) ح٥٠٣.

(٧) انظر: عمدة القاري (١٠٩/١٦)

الخَيْف[٨] فتَناولتُ يدَه فإذا هي أَطْيبُ مِن ريحِ المسك وأبردُ مِن الثَّلْج).

❖ **تخريج الحديث ودراسته:**

أخرجه أبو داودَ الطَّيَالِسيُّ[٩]، عن شُعْبةَ، عن يَعلَى بنِ عطاءٍ، عن جابرِ بنِ يزيدَ، عنه به. وإسنادُه صحيحٌ كما قال البُوصِيريُّ[١٠]، وجابرُ بن يزيدَ قال عنه النَّسائيُّ: ثقةٌ[١١]، وذكره ابنُ حِبَّانَ في الثِّقات[١٢]، وقال ابنُ حجرٍ[١٣]: صدوقٌ. وأخرجه ابنُ الأعرابي[١٤]، عن أبي سعيدٍ الحارثيِّ، عن سعيدِ بن عامرٍ، عن شُعْبةَ، عن زِيادِ بنِ عِلاقةَ، عن أسامةَ بنِ شَريكٍ به. إسنادُه ضعيفٌ؛ فيه أبو سعيدٍ الحارثيُّ، عبدُ الرَّحمن ابنُ محمد بن منصورٍ ضُعِّفَ؛ قال ابنُ أبي حاتمٍ الرَّازيِّ[١٥]: كتبتُ عنه مع أبي، وتَكلَّموا فيه، سُئل أبي عنه فقال: شيخٌ، وقال الدَّارَقُطنيُّ[١٦]: ليس بالقويِّ، وقال ابنُ عَديٍّ[١٧]: حدَّث بأشياءَ لا يتابعه أحدٌ عليه، ويقال إنَّه آخِرُ مَن حدَّث عن يحيى القطَّان. وأخرجه الطَّبَرانيُّ[١٨] من طريق الوليدِ بن مُسْلم، عن شَيْبانَ، عن إسماعيلَ بن أبي خالدٍ، عن قَيسِ بن أبي حازمٍ، عن المُستَورِدِ بن شَدَّادٍ، عن أبيه به. فيه الوليدُ بنُ مسْلمٍ قال عنه ابنُ حجرٍ[١٩]: ثقةٌ، لكنَّه كثيرُ التَّدليس والتَّسوية. وقال الطَّبَرانيُّ[٢٠]: لم يَروِ هذا الحديثَ عن إسماعيلَ بنِ أبي خالدٍ إلاَّ شَيْبانُ، تَفرَّد به الوليدُ بن مسْلم.

**الحكم على الحديث:**

الحديثُ صحيح. والله أعلم.

**فقه الحديث:**

في الحديث ما يدل على قرب النبي صلى الله عليه وسلم من أصحابه حيث إن الصحابي رضي الله عنه تناول يده فوجدها أطيب من رائحة المسك وأبرد من الثلج[٢١].

٣- (٣) عن حُميدٍ قال: سألتُ أَنَسًا رضي الله عنه عن صيام النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم، فقال: (ما كنتُ أُحِبُّ أن أراه مِن الشَّهر صائمًا إلاَّ رأيتُه، ولا مُفطِرًا إلاَّ رأيتُه، ولا مِن اللَّيل قائمًا إلاَّ رأيتُه، ولا نائمًا إلاَّ رأيتُه، ولا مَسِستُ خَزَّةً ولا حَريرةً أَلْينَ مِن كَفِّ رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا شَمِمْتُ مِسْكةً ولا عَبيرةً أَطْيبَ رائحةً مِن رائحة رسول الله صلى الله عليه وسلم).

❖ **تخريج الحديث ودراسته:**

أخرجه البخاريُّ[٢٢] من طريق أبي خالدٍ الأحمرِ، عن حُميدٍ. وأخرجه أيضًا البخاريُّ[٢٣] ومسلمٌ[٢٤] من طريق حَمَّادِ بن ثابتٍ، كِلاهما عن أنسٍ رضي الله عنه، وفي روايةِ حَمَّادٍ مِن دون ذِكر الصِّيام.

**الحكم على الحديث:**

ثابتٌ في الصَّحيحَين.

---

(٨) خيف: بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره فاء، والخيف: ما انحدر من غلظ الجبل، وارتفع عن مسيل الماء، ومنه سمي مسجد الخيف من منى. معجم البلدان (٢/ ٤١٢)

(٩) المسند (٥٧٦/٢)، ح١٣٤٤.

(١٠) إتحاف الخيَرة المهَرة بزوائد المسانيد العشرة (٩٠/٧).

(١١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٦٥/٤)

(١٢) (١٠٢/٤).

(١٣) تقريب التَّهذيب (ص: ١٣٧)

(١٤) المعجم (٩٦٢/٣) ح٢٠٤١

(١٥) الجرح والتَّعديل (٢٨٣/٥).

(١٦) تاريخ بغداد وذيوله (٢٧٢/١٠).

(١٧) الكامل في ضعفاء الرِّجال (٥١٤/٥).

(١٨) المعجم الكبير (٢٧٢/٧)، ح٧١١٠، والمعجم الأوسط (٩٧/٩)، ح٩٢٣٧.

(١٩) تقريب التهذيب (ص: ٥٨٤).

(٢٠) المعجم الأوسط (٩٧/٩).

(٢١) انظر: فقه الحديث الذي قبله.

(٢٢) الصَّحيح، كتاب الصَّوم، باب ما يُذكر مِن صَوم النَّبي صلى الله عليه وسلم، (٣٩/٣)، ح١٩٧٣.

(٢٣) الصَّحيح، كتاب المناقب، باب صِفة النَّبي صلى الله عليه وسلم، (١٨٩/٤) ح٣٥٦١.

(٢٤) الصَّحيح، كتاب الفضائل، باب طِيب رائحة النَّبي صلى الله عليه وسلم (١٨١٥/٤)، ح٢٣٣٠.

**فقه الحديث:**

في الحديث صفة كف النبي صلى الله عليه وسلم بأنها ألين من الحرير أي أنعم، وهذا لا يعارض ما ورد في صفة يد النبي صلى الله عليه وسلم بأنه كان شثن الكفين والقدمين أي غليظهما في خشونة، فاللين في الجلد ، والغلظ في العظام فيجتمع له نعومة اليدين مع القوة، وكذلك في الحديث طيب رائحته صلى الله عليه وسلم فإنما طيبها الرب عز وجل لمباشرته الملائكة ولمناجاته لهم[٢٥].

٤ – (٤) عن وائلِ بن حُجْرٍ قال: رأيتُ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم (أُتِيَ بدَلْوٍ فمَضْمَضَ منه، فمَجَّ(٢٦)فيه مِسكًا أو أَطيَبَ مِن المسك، واستنثر خارجًا مِن الدَّلْو).

**❖ تخريج الحديث ودراسته:**

روي الحديث من وجهين:

الوجه الأول: مسعر عن عبد الجبار عن أبيه وائل: كما أخرجه ابنُ ماجه[٢٧] والحُمَيديُّ[٢٨]واللَّفظُ لابن ماجه. وهو منقطعٌ؛ عبدُ الجبَّار لم يَسمَع مِن أبيه. قال ابنُ مَعين[٢٩]: ثبتٌ، ولم يَسمع مِن أبيه شيئًا، إنَّما كان يحدِّث عن أهل بيته عن أبيه. وقال البوصيري[٣٠]: هذا إسناد منقطع عبد الجبار لم يسمع من أبيه شيئا قاله ابن معين والبخاري.

الوجه الثاني: مسعر عن عبد الجبار بن وائل قال حدثني أهلي عن أبي كما أخرجه الإمامُ أحمدُ[٣١]، وابنُ قانعٍ[٣٢]، والطَّبَرانيُّ[٣٣]، والبَيْهَقيُّ[٣٤] بنحْوه. وفيه جهالة.

**الحكم على الحديث:** إسنادُه ضعيفٌ.

٥ – (٥) عن أنسٍ رضي الله عنه قال: (كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إذا مَرَّ في الطَّريق مِن طُرقِ المدينة وُجد منه رائحةُ المسك، قالوا: مَرَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في هذا الطَّريق اليومَ).

**❖ تخريج الحديث ودراسته:**

أخرجه البزَّارُ[٣٥]، وأبو يَعلَى[٣٦]، والطَّبَرانيُّ[٣٧]، وابنُ عَديٍّ[٣٨]، والبَغَويُّ[٣٩] من طريق عُمرَ بنِ سعيد، عن سعيدٍ، عن قتادةَ، عنه رضي الله عنه، واللَّفظُ لأبي يعلى. فعند البزَّار: (برائحةِ الطِّيب)، وبنحْوه عند البقيَّة. إسنادُه ضعيفٌ؛ فيه عمرُ بنُ سعيدٍ الأَبَحُّ، قال عنه أبو حاتم[٤٠]: ليس بقويٍّ، وقال عنه البخاريُّ[٤١]: مُنكَرُ الحديث، وقال ابنُ عَديٍّ[٤٢]: وفي بعض ما يرويه عن سعيدِ بن أبي عَرُوبةَ إنكارٌ. ورُويَ عن أنسٍ رضي الله عنه من طريق مُعاذِ بن هشامٍ، عن أبيه، عن قتادةَ، عنه رضي الله عنه بلفظِ: (كان إذا مَرَّ في طريقٍ مِن طُرق المدينة عُرف بريحِ الطِّيب)، ذكره

(٢٥) انظر: عمدة القاري ( ٨٧/١١)، (١٦/ ١١٣).
(٢٦) مج الميم والجيم كلمتان إحداهما: تخليط في شيء، والثانية رمي للشيء بسرعة. مقاييس اللغة (٢٦٨/٥).
(٢٧) السُّنن، كتاب الطَّهارة وسُننها، باب المجِّ في الإناء (٢١٦/١)، ح٦٥٩.
(٢٨) المسند (١٣٦/٢) ح٩١٠.
(٢٩) تاريخ ابن مَعين – رواية الدُّوري (١١/٣).
(٣٠) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (٢٣٧/١).
(٣١) المسند (١٣٤/٣١)، ح١٨٨٣٨.
(٣٢) معجم الصَّحابة (١٨٢/٣).
(٣٣) المعجم الكبير (٥١/٢٢)، ح١١٩.
(٣٤) دلائل النُّبوَّة (٢٥٧/١).
(٣٥) المسند (٤٠٦/١٣) ح٧١١٨.
(٣٦) المسند (٤٣٣/٥).
(٣٧) المعجم الأوسط (١٤٦/٣)، ح٢٧٥١.
(٣٨) الكامل (٩٧/٦).
(٣٩) شرح السنَّة (٢٣٣/١٣)، ح٣٦٦٢.
(٤٠) الجرح والتعديل (١١١/٦).
(٤١) التاريخ الكبير (١٤٣/٦).
(٤٢) الكامل في ضُعفاء الرجال (٩٨/٦).

البزَّارُ[٤٣]، وفيه مُعاذُ بن هشامٍ صدوقٌ رَبَّما وَهَم[٤٤]. وقال ابنُ حجرٍ[٤٥]: رواه أبو يعلى والبزَّارُ بإسنادٍ صحيح عن أنسٍ. وكذلك رُويَ من طريق أبي بِشْرٍ صاحبِ البَصْريِّ، عن يَزيدَ الرَّقاشيِّ، عن أنسٍ رضي الله عنه بلفظِ: (كنَّا نَعرِف خروجَ النَّبي صلى الله عليه وسلم برِيحِ الطِّيب). أخرجه ابنُ سعدٍ[٤٦] وفيه أبو بِشْرٍ، قال ابنُ مَعين: لا شيءَ، وسئل عنه أبو حاتم فقال: لا أَعرِفه[٤٧]، وفيه أيضًا: يَزيدُ الرَّقاشيُّ ضعيفٌ[٤٨]. وفي الباب عن جابرٍ رضي الله عنه: أخرجه الدَّارِميُّ[٤٩] من طريق المغيرةِ بنِ عطيَّةَ، عن أبي الزُّبير، عنه بلفظِ أنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم: (لم يَسلُكْ طريقًا – أو لا يَسلُك طريقًا– فيَتَّبعه أحدٌ إلاَّ عَرف أنَّه قد سلكه مِن طِيبِ عَرَقِه، أو قال: مِن ريحِ عَرَقِه). ضعيفٌ؛ فيه المغيرةُ بن عطية لم أقف على قَولٍ فيه، وقد ذكره ابنُ أبي حاتم[٥٠] ولم يَذكُر فيه جَرحًا ولا تعديلاً. وفيه أيضًا: أبو الزُّبير صدوقٌ إلاَّ أنَّه يدلِّس[٥١] وقد عَنعَن. ورُويَ مُرسَلاً مِن طريق الأعمشِ، عن إبراهيمَ قال: (ما كانوا يعرفون رسولَ الله صلى الله عليه وسلم إلاَّ برِيحِ الطِّيب)، وفي روايةٍ: (كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُعرَف بريحِ الطِّيب إذا أَقبَل). أخرجه عبدُ الرَّزَّاق[٥٢]، وابنُ أبي شَيْبةَ[٥٣]، والدَّارِميُّ[٥٤]، وأبو داودَ[٥٥].

(٤٣) المسند (٤٠٦/١٢) ح٧١١٨.
(٤٤) تقريب التهذيب (ص: ٥٣٦).
(٤٥) فتح الباري (٥٧٤/٦).
(٤٦) الطبقات (٣٩٨/١).
(٤٧) الجرح والتعديل (٣٤٧/٩)
(٤٨) تقريب التهذيب (ص: ٥٩٩)
(٤٩) السنن (٢٠٧/١)، ح٦٧
(٥٠) الجرح والتعديل (٢٢٧/٨).
(٥١) تقريب التهذيب (ص: ٥٠٦).
(٥٢) المصنف (٣١٩/٤)، ح٧٩٣٤.
(٥٣) المصنف (٢٠٤/٥)، ح٢٦٣٣٢.
(٥٤) السنن (٢٠٧/١)، ح٦٦.
(٥٥) المراسيل ص ٣١٤ ح ٤٤٥.

**الحكم على الحديث:**

الحديثُ ثابتٌ؛ فقد رُويَ مِن عدَّة طُرقٍ إحْداها بإسنادٍ حسنٍ، لكنْ بلفظ الطِّيب بدلَ المسك، وكذلك للحديث شواهدٌ. والله أعلم.

**فقه الحديث:** فيه طِيبُ رائحةِ النَّبي صلى الله عليه وسلم[٥٦]، وأنه يعرف الطريق الذي مر به النبي صلى الله عليه وسلم من طيب رائحته.

**المطلب الثاني: تشبيهُ الأشعريِّين رضي الله عنهم بصِرار المسك:**

٦– (١) عن عليِّ بن رَباحٍ قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: (إنَّ مَثَلَ الأشعريِّين[٥٧] في النَّاس كصِرارِ المسك).

❖ **تخريج الحديث ودراسته:**

أخرجه ابنُ وهبٍ[٥٨] وأحمدُ بن حنبلٍ[٥٩] من طريق شُرَحْبِيلَ بنِ شَريكٍ عنه به. و فيه شُرَحْبِيلُ صدوقٌ، وعليُّ بن رَباحٍ مِن التَّابعين[٦٠].

**الحكم على الحديث:** ضعيفٌ مُرسَلٌ[٦١] والله أعلم.

**المطلب الثَّالث: تشبيه رائحة أهْل الجُمعة يوم القيامة بريح المسك:**

٧– (١) عن أبي موسى الأَشعَريِّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: (إنَّ اللهَ يَبعَث الأيَّامَ يومَ القيامة على هيئتها، ويَبعث يومَ الجُمعة زهراءَ مُنيرةً، أهلُها يَحُفُّون بها كالعَرُوس تُهدَى إلى كريمها، تُضيء لهم يمشُون في ضَوئها، ألْوانُهم كالثَّلج بياضًا، وريحُهم يَسطَع كالمسك، يخُوضون في جبال الكافور،

(٥٦) ينظر: إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٢٩/٦).
(٥٧) الأشعري: بفتح الألف وسكون الشين المعجمة وفتح العين المهملة وكسر الراء، هذه النسبة إلى أشعر وهي قبيلة مشهورة من اليمن . الأنساب( ٢٦٦/١).
(٥٨) الجامع، ح ٢٧ ص: ٦٦.
(٥٩) فضائل الصحابة (٨٦٤/٢)، ح١٦١٥.
(٦٠) تقريب التهذيب (ص: ٢٦٥، ٤٠١).
(٦١) انظر: السلسلة الضعيفة للألباني ( ١٩٤٣/٤١٤/٤).

ينظُر إليهم الثَّقَلان، ما يُطْرِقون تَعجُّبًا حتَّى يَدخُلوا الجنَّةَ، لا يخالطهم أحدٌ إلَّا المؤذِّنون المحتسِبون).

❖ **تخريج الحديث ودراسته:**

أخرجه ابنُ خُزيمةَ[٦٢]، وابنُ عَديٍّ[٦٣]، والحاكمُ[٦٤]، وتَمَّامٌ[٦٥]، والبَيهَقيُّ[٦٦] مِن طريق الهيثم بن حُميد، عن أبي معبد، حفصِ بن غَيْلانَ، عن طاوسَ، عنه به. وفيه الهيثمُ وحفصٌ مُختلَفٌ فيهما. قال الهيثميُّ[٦٧]: رواه الطَّبَرانيُّ في الكبير، عن الهَيثَم بن حُميدٍ، عن حفصِ بنِ غَيْلانَ، وقد وثَّقهما قَومٌ وضعَّفهما آخَرون، وهُما مُحتَجٌّ بهما.

**الحكم على الحديث:** رجاله محتج بهم، لكن المتن شاذ. قال الحاكمُ[٦٨]: "هذا حديث شاذ صحيح الإسناد، فإنَّ أبا مُعَيْد مِن ثقات الشَّاميِّين الذين يُجمع حديثهم، والهيثمُ بن حُميدٍ مِن أعيان أهل الشَّام، غيَر أنَّ الشيخين لم يخرِّجاه عنهما". وأقرَّه الذَّهبيُّ على ذلك.

**المطلب الرابع: تشبيه صدر حافظ القرآن بجراب المسك:**

٨- (١) عن عثمانَ قال: بعث النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم وفدًا إلى اليمن فأمَّر عليهم أميرًا منهم وهو أصغرُهم، فمَكَثَ أيَّامًا لم يَسِرْ، فلَقِيَ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم رجلًا منهم فقال: (يا فلانُ، ما لكَ، أما انطلقتَ؟) قال: يا رسولَ الله، أميرُنا يشتكي رِجْلَه، فأتاه النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم إذْ نَفَثَ عليه: (بسمِ الله وبالله، أعُوذ بعِزَّةِ الله وقُدرته مِن شَرِّ ما فيها)، سبعَ مَرَّاتٍ، فبَرَأ الرَّجلُ فقال له شيخٌ: يا رسولَ الله، أتؤمِّرُه علينا وهو أصغرُنا؟ فذكر النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم قراءتَه للقرآن، فقال الشَّيخُ: يا رسولَ الله، لَوْلا أنِّي أخاف أنْ أتوسَّدَه[٦٩] فلا أقومَ به لَتعلَّمْتُه، فقال له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: (تَعلَّمْه؛ فإنَّما مَثَلُ القرآن كجِرابٍ مَلأْتَه مِسكًا ثمَّ رَبَطتَ على فِيه؛ فإنْ فَتحتَ فاحَ ريحُ المسك، وإنْ تركتَه كان مسكًا موضوعًا، كذلك مَثَلُ القرآن إذا قرأتَه أو كان في صدرك).

❖ **تخريج الحديث ودراسته:**

أخرجه الطَّبَرانيُّ[٧٠] من طريق يحيى بنِ سَلَمةَ بن كُهيلٍ، عن أبيه، عن أبي عبد الرَّحمن السُّلَمي، عنه به. وفيه يحيى بنُ سَلَمة قال ابنُ مَعينٍ في روايةٍ: ليس بشيء[٧١]. وقال البخاريُّ[٧٢]: في حديثه مناكيرُ، وقال أبو حاتمٍ[٧٣]: مُنكَرُ الحديث، ليس بالقويِّ، وقال ابنُ حجر[٧٤]: متروكٌ، وقال الطَّبَرانيُّ[٧٥]: لم يَرْوِ هذا الحديثَ عن سَلَمةَ بنِ كُهيلٍ إلَّا ابنُه يحيى، تَفرَّد به: إسماعيلُ بن صُبيحٍ.

**الحكم على الحديث:**

إسنادُه ضعيفٌ جدًّا. والله أعلم.

**المطلب الخامس: تشبيه الجليس الصَّالح بحامل المسك:**

٩- (١) عن أبي موسى رضي الله عنه، عن النَّبي صلى الله عليه وسلم قال: (مَثَلُ الجليسِ الصَّالح والجليسِ السُّوء كمَثَلِ صاحب المسك وكِيرِ[٧٦] الحدَّاد؛ لا

---

(٦٢) الصَّحيح (١١٧/٣)، ح١٧٣٠.

(٦٣) الكامل (٣٤١/٥).

(٦٤) المستدرك (٤١٢/١) ح١٠٢٧.

(٦٥) الفوائد (١٠٤/٢)، ح١٢٦٠

(٦٦) شُعَب الإيمان (٤٣٨/٤)، ح٢٧٧٩، وفضائل الأوقات (ص: ٤٦٧)، ح٢٥٤.

(٦٧) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٦٥/٢).

(٦٨) المستدرك (٤١٢/١).

(٦٩) التوسد النوم، فإذا نام لم يتوسد معه القرآن. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (١٨٣/٥).

(٧٠) المعجم الأوسط (١٥٠/٧) ح٧١٢٦.

(٧١) تهذيب التَّهذيب (٢٣٥/١١).

(٧٢) التَّاريخ الكبير (٢٧٨/٨).

(٧٣) الجرح والتَّعديل (١٥٤/٩).

(٧٤) تقريب التَّهذيب (ص: ٥٩١).

(٧٥) المعجم الأوسط (١٥٠/٧) ح٧١٢٦.

(٧٦) كير الحداد هو: المبني من الطين، وقيل: الزِق الذي ينفخ به النار. النهاية في غريب الحديث والأثر (٢١٧/٤).

يَعدَمُك مِن صاحب المسك إمَّا تشتريه أو تجدُ ريحَه، وكِيرُ الحدَّاد يَحرِقُ بَدَنَك، أو ثَوبَك، أو تجد منه ريحًا خبيثةً).

❖ **تخريج الحديث ودراسته:**

أخرجه البخاريُّ[٧٧]، ومسلمٌ[٧٨]، وأحمدُ[٧٩]، والحُميديُّ[٨٠]، والرُّويانيُّ[٨١]، وابنُ حبَّانَ[٨٢]، والبَيْهَقيُّ[٨٣] من طريق أبي بُرْدةَ. وأخرجه أحمدُ[٨٤]، والبزَّارُ[٨٥] من طريق عبدِ الواحد بن زِيادٍ، عن عاصمٍ الأحْول، عن أبي كَبْشَةَ. وأخرجه البزَّارُ[٨٦] من طريق عَوفٍ، عن قَسَامةَ بنِ زُهَيرٍ، ثَلاثتُهم عنه رضي الله عنه، واللَّفظ للبخاريِّ، وعند أحمدَ والحُميديِّ والبزَّارِ بلفظ: (مَثَلُ الجليسِ الصَّالح كمَثَلِ العطَّار). وقد رُويَ موقوفًا على أبي موسى رضي الله عنه كما أخرجه أبو داودَ الطَّيَالِسيُّ[٨٧] من طريق حَمَّادِ بن سَلَمةَ، عن ثابتٍ، عن أنسٍ، وابنُ أبي شَيبَةَ[٨٨] من طريق عليِّ بنِ مُسهِرٍ عن عاصمٍ، عن أبي كَبْشةَ. كلاهما موقوفًا على أبي موسى رضي الله عنه، وبلفظ: (مَثَلُ الجليسِ الصَّالح كمثَل العطَّار...).

**الحكم على الحديث:**

الحديثُ ثابتٌ في الصَّحيحَين مرفوعًا، وقد اختُلف في رفعه ووقفه، وسُئل الدَّارقُطنيُّ[٨٩] عن حديث أبي كَبْشةَ عن أبي موسى عن النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم فقال: يرويه عاصمٌ الأحْولُ واختُلف عنه؛ فرواه عبدُ الواحد بنُ زِياد، والقاسمُ بنُ مَعْنٍ، عن عاصمٍ، عن أبي كَبْشَةَ، عن أبي موسى مرفوعًا إلى النَّبي صلى الله عليه وسلم. وخالَفهما عليُّ بن مُسْهِرٍ فرواه عن عاصمٍ بهذا الإسناد موقوفًا، فإن كان عبدُ الواحد بن زياد حفظ مرفوعًا فالحديثُ له لأنَّه ثقةٌ. اهـ. وفي الباب عن أَنسٍ رضي الله عنه بلفظ: (مَثَلُ الجليسِ الصَّالح كمَثَلِ العطَّار)، ومنهم مَن جعل معه حديثَ: (مَثَلُ المؤمن الذي يقرأ القرآنَ مَثَلُ الأُتْرُجَّة[٩٠] رِيحُها طَيِّبٌ وطَعْمُها طَيِّبٌ) بسندٍ واحدٍ. والله أعلم.

**فقه الحديث:**

في الحديث أنَّ تأثيرَ المجالَسة كائنٌ لا مَحالةَ؛ قَصَدتَ أو لم تَقصِد؛ كحاملِ المسك؛ فإنَّ ريحَه تصيبُه لا مَحالةَ[٩١]. وفيه النهي عن مجالسة من يتأذى بمجالسته كالمغتاب والخائض في الباطل، والندب إلى مجالسة من ينال من مجالسته الخير من ذكر الله تعالى، وتعلم العلم ، وأفعال البر كلها[٩٢].

**المطلب السادس: تشبيه رائحة خُلوفُ فمِ الصَّائم بأنه أَطيَبُ من ريح المسك:**

١٠- (١) عن أبي هُريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: (قال الله: كُلُّ عملِ ابنِ آدمَ له إلاَّ الصِّيامَ؛ فإنَّه لي وأنا أَجْزِي به، والصِّيامُ جُنَّةٌ، وإذا كان يومُ صَومِ أحدكم فلا يَرفَثْ[٩٣] ولا يَصخَب[٩٤]، فإنْ سابَّه أحدٌ أو قاتَله فلْيقُلْ: إنِّي امرؤٌ صائمٌ. والذي نفسُ محمدٍ بيده، لخُلوفُ[٩٥] فمِ الصَّائم أَطيَبُ عند الله مِن ريحِ المسك).

---

(٧٧) الصَّحيح، كتاب البُيوع، بابٌ في العطَّار وبيع المسك (٦٣/٣) ح٢١٠١، وفي كتاب الذَّبائح والصَّيد، باب المسك (٩٦/٧)، ح٥٥٣٤.

(٧٨) الصَّحيح، كتاب البرِّ والصِّلة، باب استحباب مجالَسة الصَّالحين، (٢٠٢٦/٤)، ح٢٦٢٨.

(٧٩) المسند (٣٩٩/٣٢)، ح١٩٦٢٤.

(٨٠) المسند (٣٠/٢)، ح٧٨٨.

(٨١) المسند (٣١٨/١)، ح٤٧٤.

(٨٢) الصَّحيح (٣٢٠/٢)، ح٥٦١.

(٨٣) السُّنن الكبرى (٤٣/٦)، ح١١١٢٦.

(٨٤) المسند (٤٣٠/٣٢)، ح١٩٦٦٠.

(٨٥) المسند (١٦٦/٨)، ح٣١٩٠.

(٨٦) المسند (٤٤/٨)، ح٣٠٢٧.

(٨٧) المسند (٤١٥/١) ح٥١٧.

(٨٨) المصنَّف (٣٨٥/١٣) ح٣٥٩٦٥.

(٨٩) العِلَل الواردة في الأحاديث النَّبويَّة (٢٤٧/٧).

(٩٠) الأترجة: بضم همزة وراء، وحكي: ترنجة، وهي افضل الثمار. مجمع بحار الأنوار (١٢/١).

(٩١) انظر: فيض الباري على صحيح البخاري (٦٦٦/٥).

(٩٢) انظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال ( ٢٣٢/٦)

(٩٣) الرفث: الفحش في القول. ( مختار الصحاح ص:١٢٥)

(٩٤) الصخب: اختلاط الأصوات وارتفاعها. مشارق الأنوار ( ٤٠/٢)

(٩٥) الخلوف: تغير ريح الفم. النهاية في غريب الحديث والأثر (٦٧/٢).

❖ **تخريج الحديث ودراسته:**

أخرجه البخاريُّ[٩٦] ومسلمٌ[٩٧] مِن طُرقٍ عنه به، وعند مسلمٍ[٩٨] من طريق أبي صالحٍ عنه زيادةُ: (يومَ القيامة). وفي الباب عن عددٍ مِن الصَّحابة رضي الله عنهم.

**الحكم على الحديث:** ثابتٌ في الصَّحيحَين.

**فقه الحديث:**

في الحديث أنَّ رائحةَ فمِ الصَّائم أَطيَبُ عند الله مِن رائحة المسك، وقد اختُلف في تفسير ذلك: هل هي في الدُّنيا أمْ يومَ القيامة. قال ابنُ حِبَّانَ[٩٩]: شِعارُ المؤمنين في القيامة التَّحجيلُ بوُضوئهم في الدنيا فَرْقًا بينهم وبين سائر الأُمَم، وشِعارُهم في القيامة بصَومِهم طِيبُ خُلُوفهم أَطيَبُ مِن رِيح المسك؛ ليُعرَفوا بين ذلك الجَمْع بذلك العمل. نسأل اللهَ برَكةَ ذلك اليوم. وقال ابنُ القيِّم[١٠٠]: وفصلُ النِّزاع في المسألة أنْ يقالَ: حيث أخبر النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم بأنَّ ذلك الطِّيبَ يكون يومَ القيامة فلأنَّه الوقتُ الذي يَظهر فيه ثوابُ الأعمال ومُوجِباتُها مِن الخَيرِ والشَّرِّ؛ فيَظهَر للخَلْقِ طِيبُ ذلك الخُلوف على المسك، كما يَظهَر فيه رائحةُ دمِ المكلُوم في سبيله كرائحة المسك، وكما تَظهر فيه السَّرائرُ وتبدو على الوجوه وتصير علانيةً، ويظهر فيه قُبحُ رائحة الكفَّار وسوادُ وجوههم، وحيث أخبر بأنَّ ذلك حين يَخلُف وحين يُمسُون فلأنَّه وقتُ ظهور أثر العبادة، ويكون حينئذٍ طِيبُها على ريح المسك عند الله –تعالى– وعند ملائكته، وإنْ كانتْ تلك الرَّائحةُ كريهةً للعِباد فرُبَّ مكروهٍ عند النَّاس محبوبٍ عند الله تعالى، وبالعكس؛ فإنَّ النَّاسَ يَكرَهونه لِمُنافَرتِه طِباعَهم، واللهُ – تعالى– يستطيبه ويحبُّه لِمُوافَقتِه أمرَه ورضاه ومحبَّتَه فيكونُ عنده أطيبَ مِن ريح المسك عندنا، فإذا كان يومُ القيامة ظهر هذا الطِّيبُ للعِباد وصار عَلانيةً، وهكذا سائرُ آثار الأعمال مِن الخَيرِ والشَّرِّ. وفي حديث الحارثِ مثَّل حالَ الصَّائم بمَن يَحمِل صُرَّةً فيها مِسكٌ. قال ابنُ القيِّم[١٠١]: إنَّما مَثَّل صلى الله عليه وسلم ذلك بصاحب الصُّرَّة التي فيها المسكُ لأنَّها مستورةٌ عن العُيون مخبوءةٌ تحت ثيابه كعادةِ حامل المسك، وهكذا الصَّائمُ صَومُه مستورٌ عن مُشاهَدةِ الخَلقِ لا تُدرِكه حواسُّهم.

١١– (٢) عن الحارثِ الأشعريِّ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال: (إنَّ اللهَ عز وجل أَوحَى إلى يحيى بنِ زكريا بخَمسِ كلماتٍ أنْ يَعملَ بهنَّ ويَأمُرَ بني إسرائيل أنْ يعملوا بهنَّ، فكأنَّه أَبطَأ بهنَّ فأوحى الله عز وجل إلى عيسى إمَّا أنْ يُبلِغَهنَّ أو تُبلِغَهنَّ، فأتاه عيسى فقال: إنَّ الله أمرك بخَمسِ كلماتٍ تَعمَلَ بهنَّ وتأمُرَ بني إسرائيل أنْ يَعمَلُوا بهنَّ، فإمَّا أنْ تُخبِرَهم وإمَّا أنْ أُخبِرَهم، فقال: يا رُوحَ الله، لا تَفعَلْ؛ فإنِّي أخاف إنْ سَبقتَني بهنَّ أن يُخسَفَ بي أو أُعذَّبَ. قال: فجَمَع بني إسرائيل في بيت المقْدِس حتَّى امتلأ المسجدُ وقَعَدوا على الشُّرُفات، ثمَّ خَطَبهم فقال: إنَّ اللهَ عز وجل أوحى إليَّ بخَمسِ كلماتٍ وأمر بني إسرائيل أن يَعمَلوا بهنَّ؛ أوَّلُهنَّ: أنْ لا يُشرِكوا بالله شيئًا؛ فإنَّ مَثَلَ مَن أَشرَك بالله كمَثَلِ رجلٍ اشترى عبدًا مِن خالص مالِه بذَهَبٍ أو وَرِقٍ، ثمَّ أَسكَنه دارًا فقال: اعملْ وارفعْ إليَّ، فجعل العبدُ يَرفع إلى غيرِ سيِّده، فأيُّكم يرضى أن يكون عبدُه كذلك؟ فإنَّ اللهَ عز وجل خلقكم ورزقكم فلا تُشرِكوا به شيئًا. وإذا قُمتُم إلى

---

(٩٦) الصَّحيح، كتاب الصِّيام، كتاب الصِّيام، باب فضل الصَّوم، (٢٤/٣)، ح١٨٩٤، باب هل يقول إنِّي صائمٌ إذا شتم، (٢٦/٣) ح١٩٠٤، وفي كتاب اللِّباس، باب ما يُذكر في المسك، (١٦٤/٧) ح٥٩٢٧، وفي كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا۟ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾ [سورة الفتح:١٥]، (١٤٣/٩)، ح٧٤٩٢، وفي باب ذِكر النَّبي صلى الله عليه وسلم وروايته عن ربِّه، (١٥٧/٩) ح٧٥٣٨.

(٩٧) الصَّحيح، كتاب الصِّيام، باب فضل الصِّيام، (٨٠٧/٢) ح١٦١، ١٦٣.

(٩٨) الصَّحيح، كتاب الصِّيام، باب فضل الصِّيام، (٨٠٧/٢) ح١٦٣.

(٩٩) صحيح ابن حبَّان (٢١١/٨).

(١٠٠) الوابل الصيِّب من الكَلِم الطيِّب (ص: ٣٠).

(١٠١) الوابل الصيِّب من الكَلِم الطيِّب (ص: ٢٦).

الصَّلاة فلا تَلتَفِتوا؛ فإنَّ اللهَ ﷻ عز وجل يُقبِل بوجهه إلى وجه عبْده ما لم يَلتَفتْ. وأمركم بالصِّيام، ومَثَلُ ذلك كمَثَلِ رجلٍ في عِصابةٍ معه صُرَّةٌ مِسكٍ فكُلُّهم يُحِبُّ أن يجدَ ريحَها، وخُلُوفُ فمِ الصَّائم عند الله أَطيَبُ مِن ريحِ المسك. وأمركم بالصَّدقة، ومَثَلُ ذلك كمَثَلِ رجلٍ أسره العدوُّ فأوثقوه إلى عُنقه أو قرَّبوه ليَضرِبوا عُنقَه، فجعل يقول لهم: هل لكم أنْ أَفْدِيَ نفْسي منكم؟ فجعل يعطي القليلَ والكثيَر حتَّى فَدَى نفْسَه. وأمركم بذِكرِ الله كثيرًا، ومَثَلُ ذلك كمَثَلِ رجلٍ طلبه العدوُّ سِراعًا في أثره حتَّى أتى حِصنًا حَصينًا فأَحرَز(١٠٢) نفْسَه فيه، وكذلك العبدُ لا ينجُو مِن الشَّيطان إلَّا بذِكرِ الله).

❖ **تخريج الحديث ودراسته:**

أخرجه أبو داودَ الطَّيالِسيُّ(١٠٣) عن أَبَانَ بنِ يزيدَ، ومِن طريقه: أخرجه التِّرمِذيُّ (١٠٤)، وأبو يَعلَى(١٠٥)، وابنُ خُزيمةَ(١٠٦)، وابنُ حِبَّانَ(١٠٧)، والحاكمُ(١٠٨). وأخرجه الإمامُ أحمدُ(١٠٩) من طريق موسى بنِ خَلَفٍ. كِلاهما (أَبَانُ وموسى) عن يحيى بنِ أبي كَثيرٍ. وأخرجه الطَّبَرانيُّ(١١٠) من طريق مُعاويةَ بنِ سلام. كِلاهما (يحيى بنُ كَثير، ومُعاويةُ بنُ سلام) عن زَيدِ بن سَلَّامٍ، عن أبي سلَّامٍ (ممطُورٍ)، عن الحارثِ رضي الله عنه به، واللَّفظُ لأبي داود. وفي إسناد الإمامِ أحمدَ موسى بنُ خَلَفٍ صدوقٌ عابدٌ له أوهامٌ كما قال ابنُ حجرٍ(١١١)، وبقيَّةُ الرُّواة ثِقاتٌ.

**الحكم على الحديث:** ضعيف، ويشهد للفظة: (وخُلُوفُ فمِ الصَّائم عند الله أَطيَبُ مِن ريحِ المسك) الحديث السابق حديث أبي هريرة رضي الله عنه الثابت في الصحيحين .

**فقه الحديث:**

في الحديث فضل الدعاء والذكر(١١٢)، وفيه تمثيل الصائم في طيب ريحه بطيب ريح المسك إذ هو أطيب الطيب(١١٣).

**المطلب السابع: تشبيه رائحة الشَّهيد المجاهد في سبيل الله، والمتوفى بالطاعون برائحة المسك:**

١٢- (١) عن أبي هُريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: (كلُّ كَلْمٍ(١١٤) يَكْلَمُه المسْلمُ في سبيل الله يكون يومَ القيامة كهيئتها إذْ طُعِنتْ، تَفجَّرُ دمًا، اللَّونُ لَونُ الدَّمِ، والعَرْفُ(١١٥) عَرْفُ المسك)، وفي روايةٍ: (الرِّيحُ ريحُ المسك).

❖ **تخريج الحديث ودراسته:**

أخرجه البخاريُّ(١١٦) ومسلمٌ(١١٧) مِن عدَّةِ طُرقٍ عنه به.

**الحكم على الحديث:** ثابتٌ في الصَّحيحَين.

---

(١٠٢) الحرز: ما خير من موضع أو غيره، أو لجيء إليه والجمع أحراز. لسان العرب (٣٣٢/٥)

(١٠٣) المسند (٤٧٩/٢) ح١٢٥٧.

(١٠٤) الجامع، أبواب الأمثال، باب ما جاء في أمثال الصَّلاة والصِّيام والصَّدقة (١٤٨/٥) ح٢٨٦٣.

(١٠٥) المسند (١٤٠/٣) ح١٥٧١.

(١٠٦) الصَّحيح (٩١٤/٢) ح١٨٩٥.

(١٠٧) الصَّحيح (١٢٤/١٤) ح٦٢٣٣.

(١٠٨) المستدرك (٥٨٢/١) ح١٥٣٤.

(١٠٩) المسند (٣٣٥/٢٩) ح١٧٨٠٠.

(١١٠) المعجم الكبير (١٤٠/٣) ح٣٤٣٠.

(١١١) تقريب التَّهذيب (ص: ٥٥٠).

(١١٢) الدعوات الكبير (٧٥/١).

(١١٣) صحيح ابن خزيمة (٩١٤/٢) وانظر: فقه الحديث السابق

(١١٤) كلم: بفتح كاف وسكون لام، ويكلم: بضم أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه، ويجوز ببناء الفاعل أي جرح يجرح به . مجمع بحار الأنوار (٤٣٠/٤).

(١١٥) العرف: بفتح عين وسكون راء: الريح، والعرف عرف المسك: أي ريح دمه ريح المسك. مجمع بحار الأنوار (٥٧٠/٣).

(١١٦) الصَّحيح، كتاب الوضوء (٥٦/١)، وكتاب الجهاد والسِّيَر، باب مَن يُجرح في سبيل الله (١٨/٤) ح٢٨٠٣، وفي كتاب الذَّبائح والصَّيد، باب المسك (٩٦/٧) ح٥٥٣٣.

(١١٧) الصَّحيح، كتاب الإمارة، باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله (١٤٩٦/٣) ح١٨٧٦.

**فقه الحديث:**

في الحديث فضلُ الشَّهيد ومكانتُه عند الله تعالى؛ إذ إنَّه يُبعث يومَ القيامة على هيئته التي استُشهد عليها، "والحكمةُ في كَونِ الدَّم يأتي يومَ القيامة على هيئته أنَّه يَشهَد لصاحبه بفضله وعلى ظالمه بفِعله، وفائدةُ رائحته الطَّيِّبة أن تَنتشرَ في أهل الموقف إظهارًا لفضيلته"[١١٨]، وقد شبَّه رائحةَ دمه برائحة المسك بخلاف خُلُوفِ فمِ الصَّائم الذي جعله أَطيَبَ من ريح المسك.. قال ابنُ حجر: لا يَلزَم مِن ذلك أن يكون الصِّيامُ أفضلَ مِن الشَّهادة لِما لا يَخفى، ولعلَّ سببَ ذلك النَّظرُ إلى أصل كلٍّ منهما؛ فإنَّ أصلَ الخُلوف طاهرٌ وأصلَ الدَّم بخلافه؛ فكان ما أصلُه طاهرٌ أطيبَ ريحًا[١١٩].

١٣- (٢) عن مُعاذِ بن جبل رضي الله عنه، عن النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم قال: (مَن قاتَل في سبيل الله مِن رجلٍ مُسْلِمٍ فُواقَ[١٢٠] ناقةٍ وَجَبتْ له الجنَّةُ، ومَن جُرح جُرحًا في سبيل الله أو نُكِبَ نَكبَةً فإنَّها تجيء يوم القيامة كأغزرِ ما كانتْ، لَونُها الزَّعْفَرانُ ورِيحُها كالمسك).

❖ **تخريج الحديث ودراسته:**

أخرجه التِّرمِذيُّ[١٢١] وأحمدُ[١٢٢] مقرونًا، والحاكمُ[١٢٣]، مِن طريق رَوحِ بن عُبادةَ، والنَّسائيُّ[١٢٤] مِن طريق حَجَّاجٍ، وابنُ ماجه[١٢٥] من طريق الضَّحَّاكِ بن مَخلَدٍ، وعبدُ الرَّزَّاق[١٢٦] وعنه أحمدُ[١٢٧]، وأخرجه أحمدُ أيضًا[١٢٨] عن محمدِ بن بكر وعبدِ بن حُميدٍ[١٢٩]، والبَيْهَقيُّ[١٣٠] عن أبي عاصمٍ النَّبيل، جميعُهم عن ابنِ جُريجٍ، عن سُليمانَ بنِ موسى، عن مالكِ بن يَخَامِرَ، عنه رضي الله عنه، واللَّفظُ للتِّرمذي، ومِن دون ذِكرِ المسك عند ابنِ ماجه، وأحمدَ بروايةٍ والحاكم. و صرَّح ابنُ جُريجٍ في بعض طُرق الحديث بالتَّحديث، وكذلك صرَّح سليمانُ في بعض طُرق الحديث صرَّح بالتَّحديث عن مالك، وسليمانُ بنُ موسى مختلَفٌ فيه؛ وثَّقه ابنُ مَعينٍ في رواية، قال يحيى بنُ مَعينٍ ليحيى بنِ أَكْثَمَ: سليمانُ بنُ موسى ثقةٌ، وحديثُه صحيحٌ عندنا، وفي روايةٍ قال: عن مالكِ بن يَخَامرَ مُرسَلٌ. وقال ابنُ حجرٍ[١٣١]: صدوقٌ فقيهٌ، في حديثه بعضُ لِينٍ، وخُولِط قبل موته بقليل. وأخرجه أبو داودَ[١٣٢] عن هشامِ بن خالد وابنِ المُصفَّى، عن بقيَّةَ، عن ابنِ ثَوْبانَ، عن أبيه، عن مكحُولٍ، عن مالكِ بنِ يَخَامِرَ به، وفي رواية ابنِ المُصفَّى ذِكرُ المسك، أمَّا روايةُ هاشمٍ فمُختصَرةٌ. وقد رُوِيَ مِن وجهٍ آخَرَ متَّصِلًا: أخرجه أحمدُ[١٣٣] عن زَيدِ بن يحيى، ومِن طريقه ابنُ حِبَّانَ[١٣٤]، وأخرجه الطَّبَرانيُّ[١٣٥]، والبَيْهَقيُّ[١٣٦] مِن طريق غسَّانَ بنِ الرَّبيع، كِلاهما عن عبدِ الرحمن بن ثَوْبانَ، عن أبيه، عن مكحُولٍ، عن كثيرِ ابن مُرَّةَ، عن مالكِ بن يَخَامرَ، عنه بنحوه،

---

(١١٨) فتح الباري (٣٤٥/١)، (١٠٦/٤).

(١١٩) فتح الباري (١٠٦/٤).

(١٢٠) هو قدر ما بين الحلبتين من الراحة، تضم فاؤه. مجمع بحار الأنوار (١٨٢/٤).

(١٢١) الجامع، أبواب فضائل الجهاد، باب ما جاء فيمن يُكلَم في سبيل الله (١٨٥/٤) ح١٦٥٧.

(١٢٢) المسند (٤٢٨/٣٦) ح٢٢١١٦.

(١٢٣) المستدرك (٨٧/٢) ح٢٤١٠.

(١٢٤) السُّنن، كتاب الجهاد، باب ثواب مَن قاتَل في سبيل الله فُواق ناقة (٢٥/٦) ح٣١٤١.

(١٢٥) السُّنن، كتاب الجهاد، باب القتال في سبيل الله (٧٨/٤) ح٢٧٩٢.

(١٢٦) المصنَّف (٢٥٥/٥) ح٩٥٢٤.

(١٢٧) المسند (٣٤٢/٣٦) ح٢٢٠١٤.

(١٢٨) المسند (٤٢٨/٣٦) ح٢٢١١٦.

(١٢٩) المنتخب ح ١١٩، ص: ٧٠.

(١٣٠) شُعَب الإيمان (١١١/٦) ح٣٩٤٥.

(١٣١) تقريب التَّهذيب ص: ٢٥٥.

(١٣٢) السُّنن، كتاب الجهاد، باب فيمن سأل الله – تعالى– الشَّهادة (٢١/٣) ح٢٥٤١.

(١٣٣) المسند (٤٢٤/٣٦) ح٢٢١١٠.

(١٣٤) الصَّحيح (٤٧٨/١٠)، ح٤٦١٨.

(١٣٥) المعجم الكبير (١٠٥/٢) ح٢٠٦.

(١٣٦) السُّنن الكبرى (٢٨٦/٩) ح٨٥٥٩.

وعند ابنِ حِبَّان مُختصَرًا مِن دون ذِكر المسك. وفيه عبدُ الرحمن بن ثابت بن ثَوْبانَ العَنْسيُّ – بالنُّون– الدِّمَشقيُّ الزَّاهد صدوقٌ يخطئ، ورُميَ بالقدَر، وتَغيَّر بأَخَرَةٍ[١٣٧].

وأخرجه أحمدُ[١٣٨] مِن طريق ابنِ عيَّاش، والدَّارِميُّ[١٣٩] مِن طريق بَقيَّةَ، كِلاهما عن بَحِيرِ بن سعد، عن خالدِ بن مَعْدانَ، عن مالكِ بن يَخامِرَ، عنه مِن دون ذِكرٍ للمسك، وفيه: إسماعيلُ بن عيَّاشٍ صدوقٌ في روايته عن أهْل بلده مُخلِّطٌ في غيرهم[١٤٠]، وتابَعه بَقيَّةُ صدوقٌ كثيرُ التَّدليس عن الضُّعفاء[١٤١]. وأخرجه الطَّبَرانيُّ[١٤٢] من طريق محمدِ بن عيسى بن سُمَيعٍ، عن زَيدِ بن واقدٍ، عن جُبيرِ بنِ نُفيرٍ، عن مالكٍ، عنه رضي الله عنه بنحْوه. وفيه محمدُ بن عيسى صدوقٌ يخطئ ويدلِّس، ورُميَ بالقَدَر[١٤٣].

**الحكم على الحديث:**

الحديثُ حسن لغيره والله أعلم.

**فقه الحديث:**

من قاتل في سبيل الله لحظة ثبت له الجنة[١٤٤].

١٤- (٣) عن عبد الله بن ثعلبة قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لقتلى أُحُدٍ: (زَمِّلُوهم[١٤٥] بدِمائهم؛ فإنَّه ليس كَلْمٌ يُكلَم في الله إلَّا يأتي يومَ القيامة يَدْمَى، لَونُه لَونُ الدَّمِ، وريحُه ريحُ المِسْك)، وفي رواية: عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه: (لا تُغسِّلوهم؛ فإنَّ كلَّ جرحٍ – أو كلَّ دَمٍ– يفُوح مِسْكًا يومَ القيامة"، ولم يُصَلِّ عليهم، وفي روايةٍ عن عبد الله بن ثعلبة قال: (لَمَّا أَشرَف رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على قتلى أُحدٍ، قال: "أَشهَد على هؤلاء ما مِن مجروحٍ جُرح في الله إلَّا بعثه اللهُ يومَ القيامة وجُرحُه يدمى، اللَّونُ لَونُ الدَّم والرِّيحُ ريحُ المسك، انظروا أكثرَهم جَمعًا للقرآن فقَدِّمُوه أمامَهم في القبر).

❖ **تخريج الحديث ودراسته:**

رُويَ هذا الحديثُ على عدَّة أوجُهٍ[١٤٦]، وسأقدِّم الأوجُهَ التي فيها ذِكرُ المسك:

الوجه الأول: الزُّهْريُّ، عن عبدِ الله بن ثعلبةَ، عن النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم، ولم يُذكر فيه جابرٌ: رواه على هذا الوجه: مَعْمَرٌ، ومحمدُ بن إسحاق، وسفيانُ، وعَمرُو بن الحارث، وصالحُ بن كَيْسان، وعبدُ الرحمن بن إسحاق، وإسحاقُ بن راشد، وزِيادُ بن سعد، وأبو أيُّوبَ الأفريقي، وعقيل.

رواية مَعْمَر: أخرجها النَّسائيُّ[١٤٧] من طريق ابنِ المبارك عنه في قتلى أُحُدٍ، واللَّفظُ له. ورواية محمد بن إسحاق: أخرجها الإمامُ أحمدُ[١٤٨] عن يزيدَ بنِ هارون وسعيدِ بن منصور[١٤٩] من طريق هُشَيم. والبَيْهَقيُّ من طريق يُونُسَ. ثَلاثتُهم عنه في قتلى أُحُدٍ، وفيه ذِكرُ المسك. ورواية سفيانَ بنِ عُيَينة: أخرجها الإمامُ أحمد[١٥٠] عنه، وفيه ذِكرُ قتلى أُحدٍ مختصَرًا، ومِن دون ذِكر المسك. ورواية عَمرِو بن الحارث: أخرجها ابنُ أبي عاصم، عن يعقوبَ بنِ حُميدٍ[١٥١]، وأبو بكرٍ النَّيْسابوُريُّ[١٥٢] من طريق ابن وَهْب. كِلاهما عنه مختصَرًا، وفيه ذِكرُ المسك وقتلى أُحُد. ورواية صالح بن

---

(١٣٧) تقريب التهذيب (ص: ٣٣٧).

(١٣٨) المسند (٣٤٧/٣٦) ح٢٢٠٥٠.

(١٣٩) السُّنن (١٥٤٧/٣) ح٢٤٣٩.

(١٤٠) تقريب التهذيب ص: ١٠٩.

(١٤١) تقريب التهذيب (ص: ١٢٦).

(١٤٢) المعجم الكبير (١٠٦/٢٠)، ح٢٠٧.

(١٤٣) تقريب التهذيب ص: ٥٠١.

(١٤٤) المفاتيح شرح المصابيح (٣٥١/٤)، انظر فقه الحديث السابق.

(١٤٥) زملوهم: أي لفوهم فيها، يقال: تزمل بثوبه إذا التف فيه. النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/ ٣١٣).

(١٤٦) انظر: مرويات الإمام الزهري المعلة في كتاب العلل للدارقطني ص ١٧١٦: صو١٧٤٢

(١٤٧) السُّنن الصُّغرى، كتاب الجهاد، باب مُواراة الشَّهيد في دمه (٧٨/٤) ح٢٠٠٢، والكبرى (٢٩٠/٤) ح٤٣٤١.

(١٤٨) المسند (٦٣/٣٩)، ح٢٣٦٥٨.

(١٤٩) السُّنن (٢٦٥/٢)، ح٢٥٨٤.

(١٥٠) المسند (٦٤/٣٩)، ح٢٣٦٥٩.

(١٥١) الجهاد (٤٧٥/٢)، ح١٧٦.

(١٥٢) الزِّيادات على كتاب المُزني (ح ١٤٤، ص٣٠٤).

كَيْسان: أخرجها ابنُ أبي عاصم[١٥٣] من طريق إبراهيمَ بنِ سعدٍ عنه. ورواية عبد الرحمن بن إسحاق: أخرجها ابنُ أبي عاصم[١٥٤] من طريق خالدٍ، وأبو بكرٍ الشَّافعيُّ[١٥٥] من طريق إبراهيمَ. كلاهما عنه مختصَرًا، وفيه ذِكرُ المسك وقتلى أُحُد. ورواية إسحاق بن راشد: أخرجها أبو يعلى[١٥٦] من طريق أبي يوسف عنه. ورواية زِياد بن سعد: أخرجها أبو بكرٍ النَّيْسابُوري[١٥٧] من طريق حجَّاجِ ابن محمد، عن ابن جُريج عنه، وفيه قتلى أُحدٍ وذِكرُ المسك، وخالف عبدُ الرَّزَّاق حجَّاجَ بن محمدٍ فلم يذكُر زِيادَ بن سعد في حديثه. ورواية أبي أيُّوب الأفريقي: أخرجها ابنُ قانع[١٥٨] من طريق عبدِ الرَّحيم عنه مختصَرًا في قتلى أُحد، ولم يذكُر المسكَ. أمَّا روايةُ عقيل فذكرها الدَّارَقُطنيُّ[١٥٩] ولم أقفْ عليها.

الوجه الثاني: الزُّهْريُّ، عن ابنِ جابر، عن جابرٍ: رواه على هذا الوجه عبدُ ربِّه بنُ سعيد، كما أخرجه: الإمامُ أحمد[١٦٠]، وابنُ الجَعْد[١٦١] من طريق شُعْبَة عنه مختصَرًا، وفيه ذِكرُ المسك وقتلى أُحُدٍ، وفي السَّند ابنُ جابرٍ مُبهمًا.

الوجه الثالث: الزُّهْريُّ، عن عبدِ الله بن الحارث بن زُهْرةَ، عن عبدِ الله بن ثعلبة، ولم يذكر جابرًا: رواه عبدُ الرحمن بن بَشير، عن محمدِ بن إسحاقَ، عنه به، كما أخرجه ابنُ أبي عاصم[١٦٢]. وعبدُ الرحمن بن بشير قال عنه أبو حاتم: مُنكَرُ الحديث؛ يروى عن ابنِ إسحاقَ غيرَ حديثٍ مُنكَرٍ[١٦٣]، وقد خالَف تلاميذَ محمد بن إسحاق فزاد بين الزُّهْريِّ وعبدِ الله بن ثعلبة راويًا.

الوجه الرابع: الزُّهْريُّ، عن عبدِ الرحمن بن كعب بن مالكٍ، عن أبيه: رواه عنه: عبدُ الرحمن بن عبد العزيز أخرجه ابنُ أبي شيبة[١٦٤]، ومِن طريقه الطَّبَرانيُّ[١٦٥] عن خالدِ بن مَخلَدٍ، عنه في قتلى أُحُدٍ، وفيه ذِكرُ المسك.

الوجه الخامس: الزُّهْريُّ، عن عبدِ الرحمن بن كعب بن مالكٍ، عن جابرٍ: رواه اللَّيثُ بن سعد. كما أخرجه البخاريُّ[١٦٦]، وأبو داود [١٦٧]، والتِّرمِذيُّ[١٦٨]، وابنُ ماجه[١٦٩]، وابنُ أبي شيبة[١٧٠]، وابنُ حِبَّانَ[١٧١] عنه، ولم يذكُر رائحةَ دمِ الشَّهيد.

الوجه السَّادس: الزُّهْريُّ، عن عبدِ الله بن ثعلبة، عن جابرٍ: رواه عنه مَعْمَرٌ، والنُّعمانُ بن راشد، وأبو بكرٍ الهُذَلي[١٧٢]. ورواية مَعْمَرٍ: أخرجها عبدُ الرَّزَّاق[١٧٣]، ومن طريقه أحمدُ بن حنبل[١٧٤]، وأبو يعلى[١٧٥]، وابنُ الأعرابي[١٧٦]، والبَيْهَقيُّ[١٧٧] عنه من دون ذِكر قتلى أُحُدٍ، وذُكر فيه المسكُ.

---

(١٥٣) الجهاد (٤٧٥/٢)، ح١٧٦.
(١٥٤) الجهاد (٤٨٧/٢)، ح١٧٨.
(١٥٥) الفوائد (٥٦٢/١)، ح٧٢٤.
(١٥٦) المسند (٤٠/٥)، ح٢٦٢٩.
(١٥٧) الزيادات على كتاب المزني (ح١٤٥، ص ٣٠٥).
(١٥٨) معجم الصحابة (٩٥/٢).
(١٥٩) العلل (٣٧٤/١٣).
(١٦٠) المسند (٩٧/٢٢)، ح١٤١٨٩.
(١٦١) المسند (ح ١٥٧٨ص: ٢٣٩).
(١٦٢) الآحاد والمثاني (٤٥٣/١)، ح٦٣٠.
(١٦٣) الجرح والتعديل (٢١٥/٥).
(١٦٤) المصنَّف (٣٧٢/٧).
(١٦٥) المعجم الكبير (٨٢/١٩).
(١٦٦) الصَّحيح، كتاب الجنائز، باب الصَّلاة على الشَّهيد (٩١/٢) ح١٣٤٣، ١٣٤٥، وفي باب من يقدَّم في اللَّحْد (٩٢/٢) ح١٣٤٧، وفي باب اللَّحْد والشَّقِّ في القبر (٩٣/٢) ح١٣٥٣، وفي كتاب المغازي، باب من قُتل من المسلمين يوم أُحد (١٠٢/٥)، ح٤٠٧٩.
(١٦٧) السُّنن، كتاب الجنائز، باب الشَّهيد يغسَّل (١٩٦/٣)، ح٣١٣٨.
(١٦٨) الجامع، أبواب الجنائز، باب ما جاء في ترك الصَّلاة على الشَّهيد (٣٤٥/٣)، ح١٠٣٦.
(١٦٩) السُّنن، كتاب الجنائز، باب ما جاء في الصَّلاة على الشُّهداء ودفنهم، (٤٨٥/١)، ح١٥١٤.
(١٧٠) المصنَّف (٤٥٨/٢)، ح١١٠٠٩.
(١٧١) الصَّحيح (٤٧١/٧)، ح٣١٩٧.
(١٧٢) العِلل (٣٧٤/١٣).
(١٧٣) المصنف (٢٥٤/٥).
(١٧٤) المسند (٦٤/٣٩) ح٢٣٦٦٠.
(١٧٥) المسند (٤٥٥/٣) ح١٩٥١.

الوجه السَّابع: الزُّهْريُّ، عن جابرٍ مُرسَلًا: رواه عنه محمدُ بن مُصْعَبٍ القَرْقَسانيُّ، عن الأَوْزاعيِّ[١٧٨].

**الحكم على الحديث:**

الحديثُ رُويَ من عدَّة أوجُه، والذي يظهر – والله أعلم– رُجحانُ رواية اللَّيث عن الزُّهْري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابرٍ رضي الله عنه مرفوعًا؛ فقد أخرجها البخاريُّ في صحيحه، وقال ابنُ حجر[١٧٩] بعد إيراده للاختلاف: ولا يخفى على الحاذق أنَّ روايةَ اللَّيث أرجحُ هذه الرِّواياتِ كما قرَّرناه، وأنَّ البخاريَّ لا يُعِلُّ الحديثَ بمجرَّد الاختلاف. وقال الدَّارقُطنيُّ: وقولُ اللَّيث أَشبَهُ بالصَّواب[١٨٠]. وكذلك روايةُ الزُّهْريِّ عن عبد الله بن ثعلبةَ عن النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم؛ فقد رواها عددٌ كثير عن الزُّهري ومنهم ثِقاتٌ، وقد رجَّح أبو حاتمٍ هذه الرِّوايةَ المرسَلة عن الصَّحابي رضي الله عنه على الرِّواية الأخرى؛ فقد سُئل عن رواية الحديث عن عبدِ الله بن ثعلبة عن جابر، وروايةِ عبدِ الله بن ثعلبة عن النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم فرجَّح الرِّوايةَ المرسَلةَ روايةَ عبد الله بن ثعلبة فقال: الصَّحيح مرسلًا[١٨١]، وعبدُ الله بن ثَعلَبةَ بن صُعَيرٍ بالمهملتين مُصغَّرًا، ويقال: ابنُ أبي صُعَيرٍ، له رؤيةٌ ولم يَثبُت له سماعٌ[١٨٢]، ومُرسَلُ الصَّحابي رضي الله عنه مقبولٌ. والله أعلم.

**فقه الحديث:**

في الحديث دفن الشهيد بدمه[١٨٣]، فإنه يأتي يوم القيامة ورائحة دمه كرائحة المسك[١٨٤].

١٥- (٤) عن عُتْبةَ بن عَبدٍ السُّلَميِّ، عن النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم قال: (يأتي الشُّهداءُ والمتوفَّوْن بالطَّاعون، فيقول أصحابُ الطَّاعون: نحن شهداءُ، فيقال: انظروا؛ فإنْ كانت جِراحُهم كجِراح الشُّهداء تَسيل دمًا رِيحَ المسك فهُم شهداءُ، فيجدونهم كذلك).

❖ **تخريج الحديث ودراسته:**

أخرجه الإمامُ أحمدُ[١٨٥]، والطَّبَرانيُّ[١٨٦]، من طريق إسماعيلَ بنِ عيَّاشٍ، عن ضَمضَمِ بن زُرْعةَ، عن شُريحِ ابن عُبيدٍ، عنه رضي الله عنه به. قال الهَيثَميُّ[١٨٧]: وفيه إسماعيلُ بن عيَّاش وفيه كلامٌ، وحديثُه عن أهل الشَّام مقبولٌ وهذا منه، وقال ابنُ حجر[١٨٨]: فأخرج أحمدُ بسندٍ حسنٍ عن عُتبةَ بن عَبدٍ السُّلَميِّ رفعه: يأتي الشُّهداءُ والمتوفَّوْن بالطَّاعون... وله شاهدٌ مِن حديث العِرْباضِ بن ساريةَ أخرجه أحمدُ أيضًا والنَّسائيُّ بسندٍ حسن.

**الحكم على الحديث:**

إسنادُه حسن، وله شاهدٌ. والله أعلم.

**فقه الحديث:**

من مات بالطاعون أو بوجع البطن ملحق بمن قتل في سبيل الله لمشاركته إياه في بعض ما يناله من الكرامة بسبب ما يكابده من الشدة، لا في جملة الأحكام والفضائل كما قال البيضاوي(١٨٩)

**المطلب الثامن: تشبيه رائحة دمِ التَّائب الذي أقيم عليه الحد برائحة المسك:**

١٦- (١) عن خالدِ بن اللَّجْلاجِ أنَّ اللَّجْلاجَ أباه أخبره أنَّه كان قاعدًا يَعتمل في السُّوق، فمَرَّتِ امرأةٌ تحمِل صبيًّا، فثار النَّاسُ معها وثُرتُ فيمن ثارَ، فانتهيتُ إلى النَّبي صلى الله عليه وسلم، وهو يقول:

---

(١٧٦) المعجم (٦٠٥/٢)، ح١١٩٥.
(١٧٧) السُّنن الكبرى (١٧/٤) ح٦٨٠١.
(١٧٨) العِلَل، للدَّارقطني (٣٧٤/١٣)
(١٧٩) هدي السَّاري (٣٥٦/١).
(١٨٠) العلل (٣٧٤/١٣).
(١٨١) علل الحديث (٤٦٨/٣).
(١٨٢) تقريب التَّهذيب (ص: ٢٩٨).
(١٨٣) عمدة القاري ( ١٥٤/٨)
(١٨٤) انظر: فقه الحديث رقم (١٢).
(١٨٥) المسند (١٩٨/٢٩)، ح١٧٦٥١.
(١٨٦) المعجم الكبير (١١٨/١٧)، ح٢٩٢.
(١٨٧) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣١٤/٢).
(١٨٨) فتح الباري (١٩٤/١٠).
(١٨٩) عمدة القاري ( ٢٦١/٢١)

«مَن أبو هذا معكِ؟» فسكتتْ، فقال شابٌّ حَذْوَها: أنا أبوه يا رسول الله، فأقبل عليها فقال: «مَن أبو هذا معكِ؟» قال الفتى: أنا أبوه يا رسولَ الله، فنظر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى بعضِ مَن حوله يسألهم عنه، فقالوا: ما عَلِمْنا إلَّا خَيرًا، فقال له النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم: «أُحْصِنتَ؟» قال: نعم، فأَمر به فرُجم. قال: فخَرجْنا به فحَفرْنا له حتَّى أَمكَنَّا، ثمَّ رميناه بالحِجارة حتَّى هدأ، فجاء رجلٌ يسأل عن المرجوم، فانطلقْنا به إلى النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم فقلنا: هذا جاء يسأل عن الخبيث، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: «لَهُو أطيبُ عند الله مِن ريح المسك»، فإذا هو أبوه، فأَعنَّاه على غَسْله وتكفينه ودَفنه، وما أدري قال: والصَّلاةِ عليه، أمْ لا.

❖ **تخريج الحديث ودراسته:**

أخرجه أبو داود[١٩٠]، وأحمدُ[١٩١] والنَّسائيُّ[١٩٢]، والطَّبَرانيُّ[١٩٣]، والبَيهَقيُّ[١٩٤] من طريق محمدِ بن عبد الله بن عُلَاثةَ، عن عبدِ العزيز بن عُمرَ بن عبد العزيز عنه، واللَّفظ لأبي داودَ. ؛ وفيه محمدُ بن عُلَاثةَ مُختلَفٌ فيه، والأغلبُ على تضعيفه. قال البخاريُّ[١٩٥]: في حفظه نظرٌ، وقال أبو حاتمٍ[١٩٦]: يُكتب حديثُه ولا يُحتجُّ به. وقال ابنُ حِبَّانَ[١٩٧]: كان ممَّن يروي الموضوعاتِ عن الثِّقات، ويأتي بالمُعضَّلات عن الأثبات، لا يَحِلُّ ذِكرُه في الكتب إلَّا على جهة القَدْح فيه، ولا كتابةُ حديثه إلَّا على جهة التَّعجُّب، وقال ابنُ حجر[١٩٨]: صدوقٌ يخطئ.

**الحكم على الحديث:** إسنادُه ضعيفٌ.

**المطلب التاسع: تشبيه رائحة رُوح المؤمن عند خروجها في الدنيا برائحة المسك:**

١٧- (١) عن أبي هُريرةَ رضي الله عنه قال: (إذا خَرجتْ رُوحُ المؤمن تَلقَّاها مَلَكان يُصعِدانها) - قال حَمَّادٌ: فذكر مِن طِيب ريحها وذكر المسك- قال: (ويقول أهلُ السَّماء: رُوحٌ طيِّبةٌ جاءت مِن قِبَل الأرض، صلَّى اللهُ عليكِ وعلى جسدٍ كُنتِ تَعمُرينه، فينطلق به إلى ربِّه عز وجل، ثمَّ يقول: انطلِقوا به إلى آخِر الأجَل)، قال: (وإنَّ الكافرَ إذا خرجتْ رُوحُه) - قال حمَّادٌ: وذكر مِن نَتَنِها، وذكر لَعْنًا- (ويقولُ أهلُ السَّماء: رُوحٌ خبيثةٌ جاءت مِن قِبَل الأرض. قال: (فيقال: انطلِقوا به إلى آخِر الأجَل)، قال أبو هُريرةَ: فرَدَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم رَيْطةً كانت عليه على أنْفه هكذا.

❖ **تخريج الحديث ودراسته:**

أخرجه مسلمٌ[١٩٩] من طريق حمَّادِ بن زَيد، عن بُدَيلٍ، عن عَبد الله بنِ شَقيقٍ، عنه به.

**الحكم على الحديث:**

ثابتٌ في صحيح مسلم.

**فقه الحديث:**

في الحديث ما يحظى به المؤمنُ مِن نَعيمٍ وكَرَمٍ عند خروج رُوحه؛ فرُوحُ المؤمن رُوحٌ طيِّبةٌ، وقد ذكر الرَّاوي مِن طِيب ريحها وذَكَر المسكَ. قال الطِّيبيُّ: ويحتمل أن يكونَ فاعلُ (فذكر) رسولُ الله أو

(١٩٠) السُّنن، كتاب الحدود، باب رَجْم ماعز بن مالك (١٥٠/٤)، ح٤٤٣٥.
(١٩١) المسند (٢٨١/٢٥)، ح١٥٩٣٤.
(١٩٢) السُّنن الكبرى (٤٢٥/٦)، ح٧١٤٦.
(١٩٣) المعجم الكبير (٢١٩/١٩)، ح٤٨٨.
(١٩٤) السُّنن الكبرى (٣٧٩/٨)، ح١٦٩٥٤.
(١٩٥) التَّاريخ الكبير (١٣٣/١).
(١٩٦) الجرح والتَّعديل (٣٠٢/٧).
(١٩٧) المجروحين (٢٧٩/٢).

(١٩٨) تقريب التَّهذيب (ص: ٤٨٩).
(١٩٩) الصَّحيح، كتاب صِفة الجنَّة وصِفة نَعيمها وأهلها، باب عَرْضِ مَقعَد الميِّت مِن الجنَّة أو النَّار، (٢٢٠٢/٤)، ح٢٨٧٢.

الصَّحابيُّ، يريد أنَّه صلى الله عليه وسلم وصف طِيبَ ريحها وذكر المسكَ[٢٠٠].

**المطلب العاشر: تشبيه رَشْحِ أهل الجنَّة وعرقهم بالمسك:**

١٨- (١) عن أبي هُريرةَ رضي الله عنه، قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: (أوَّلُ زُمْرَةٍ تَلِجُ الجنَّةَ صُورتُهم على صورة القمر ليلةَ البدر، لا يَبصُقون فيها، ولا يَمْتَخِطون، ولا يَتغَوَّطون، آنِيتُهم فيها الذَّهبُ، أمشاطُهم مِن الذَّهب والفضَّة، ومَجامِرُهم الأُلُوَّةُ[٢٠١]، ورَشْحُهم المسكُ، ولكلِّ واحدٍ منهم زوجتان، يُرَى مُخُّ سُوقهما مِن وراء اللَّحْم مِن الحُسْن، لا اختلافَ بينهم ولا تَباغُضَ، قُلوبُهم قلبٌ واحدٌ، يسبِّحون اللهَ بُكرَةً وعَشِيًّا).

❖ **تخريج الحديث ودراسته:**

أخرجه البخاريُّ[٢٠٢]، ومسلمٌ[٢٠٣] من طريق هَمَّامٍ، وأخرجاه[٢٠٤] أيضًا من طريق أبي زُرْعةَ، كلاهما عنه به.

**الحكم على الحديث:**

متَّفَقٌ عليه.

**فقه الحديث:**

في الحديث بيان لما يتنعم به أهل الجنة، واقتصر في هذه الرواية على ذكر صفة الزمرة الأولى بأنهم في إشراق وجوههم على صفة القمر ليلة تمامه، وذكره لبقية الصفات أنه لا يبصقون ولا يتمخطون ولا يتغوطون هي صفة أهل الجنة مطلقا ولا يختص ذلك بالزمرة الأولى كما دلت عليه الأحاديث ، وفي الحديث ما يدل على أن بخورهم العود، والعرق الذي يترشح منهم رائحته رائحة المسك وهو قائم مقام التغوط والبول[٢٠٥].

١٩- (٢) عن جابرٍ رضي الله عنه قال: سمعتُ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم يقول: (إنَّ أهلَ الجنَّة يأكلون فيها ويشربون، ولا يَتفُلون ولا يَبُولون ولا يَتغَوَّطون ولا يَمْتَخِطون) قالوا: فما بالُ الطَّعام؟ قال: (جُشَاءٌ ورَشْحٌ كرشحِ المسك، يُلهَمون التَّسبيحَ والتَّحميدَ كما تُلهَمون النَّفَسَ).

❖ **تخريج الحديث ودراسته:**

أخرجه مسلمٌ[٢٠٦]، وأبو داودَ[٢٠٧]، وأحمدُ[٢٠٨]، وابنُ أبي شَيْبَةَ[٢٠٩]، وهَنَّادٌ السِّرِيُّ[٢١٠]، وعَبدُ بن حُميدٍ[٢١١]، وأبو يعلى[٢١٢]، والطَّبَرانيُّ[٢١٣]، وأبو نُعيم[٢١٤]، والبَيْهَقيُّ[٢١٥]، من طريق أبي سُفْيانَ. وأخرجه مسلمٌ[٢١٦] والبَيْهَقيُّ[٢١٧] من طريق أبي الزُّبير. وأخرجه أحمدُ [٢١٨] من طريق ماعِزٍ التَّميمي. ثلاثتُهم عنه بنحوه،

---

(٢٠٠) شرح المشكاة، للطِّيبي = الكاشف عن حقائق السُّنن (١٣٧٨/٤).

(٢٠١) الألوة: قال الأصمعي: هو العود الذي يتبخر به وأراها كلمة فارسية عربت . غريب الحديث (٥٤/١)

(٢٠٢) الصَّحيح، كتاب بَدْء الخَلْق، باب ما جاء في صِفة الجنَّة وأنَّها مخلوقة (١١٨/٤) ح٣٢٤٥.

(٢٠٣) الصَّحيح، كتاب الجنَّة وصِفة نعيمها وأهلها، باب أوَّل زُمْرةٍ تدخُل الجنَّةَ على صورة القمر (٢١٧٩/٤)، ح٢٨٣٤.

(٢٠٤) البخاري في الصَّحيح، وكتاب أحاديث الأنبياء، باب خَلْق آدم عليه السلام (١٣٢/٤)، ح٣٣٢٧، ومسلمٌ في الصَّحيح، كتاب الجنَّة وصِفة نعيمها وأهلها، باب أوَّل زُمرَةٍ تدخُل الجنَّةَ على صورة القمر (٢١٧٩/٤)، ح٢٨٣٤.

(٢٠٥) انظر: طرح التثريب (٨/ ٢٦٨)

(٢٠٦) الصَّحيح، كتاب الجنَّة وصِفة نعيمها وأهلها، باب في صِفات الجنَّة وأهلها وتسبيحهم فيها (٢١٨١/٤)، ح٢٨٣٥.

(٢٠٧) السُّنن، كتاب السنَّة، باب في الشَّفاعة (١٢٠/٧)، ح٤٧٤١.

(٢٠٨) المسند (١٨٨/٢٢، ٢٩٣)، ح١٤٩٢٢، ١٤٤٠١.

(٢٠٩) المصنَّف (١١٠/١٣)، ح٣٥١٣٠.

(٢١٠) الزُّهد (٧٣/١)، ح٦٢.

(٢١١) المنتخب ح ١٠٣٠، (ص٣١٥).

(٢١٢) المسند (١٨٤/٤)، ح٢٢٧٠.

(٢١٣) المعجم الأوسط (١٣٠/٥)، ح٤٨٦٦.

(٢١٤) صِفة الجنَّة (١١٧/٢)، ح٢٧٤.

(٢١٥) البعث والنُّشور (ص: ٢٠٤)، ح٣١٦

(٢١٦) الصَّحيح، كتاب الجنَّة وصِفة نعيمها وأهلها، باب في صِفات الجنَّة وأهلها وتسبيحهم فيها (٢١٨١/٤)، ح٢٨٣٥.

(٢١٧) البعث والنُّشور (ص: ٢٢٩)، ح٣٨٤.

(٢١٨) المسند (١١٩/٢٣)، ح١٤٨١٥.

وعند أبي داود مُختصَرًا لم يذكُر المسك، وعند أحمدَ من طريق ماعزٍ بالسُّؤال.

**الحكم على الحديث:**

ثابتٌ في الصَّحيح.

**فقه الحديث:**

في هذا الحديث بيانٌ لنَعيم أهل الجنَّة. قال النَّوَويُّ[٢١٩]: مذهبُ أهلِ السُّنَّة وعامَّةِ المسلمين أنَّ أهلَ الجنَّة يأكلون فيها ويشربون، يَتنعَّمون بذلك وبغَيره مِن مَلاذٍّ وأنواعِ نعيمِها تَنعُّمًا دائمًا لا آخِرَ له ولا انقطاعَ أبدًا، وأنَّ تَنعُّمَهم بذلك على هيئة تَنعُّم أهل الدُّنيا إلَّا ما بينهما من التَّفاضُل في اللَّذَّةِ والنَّفاسة التي لا تُشارك نَعيمَ الدُّنيا إلَّا في التَّسمية وأصل الهيئة، وإلَّا في أنَّهم لا يبولون ولا يتغوَّطون ولا يَتمخَّطون ولا يَبصُقون. وقد دلَّت دلائلُ القرآن والسُّنَّة في هذه الأحاديث التي ذكرها مسلمٌ وغيرُه أنَّ نعيمَ الجنَّة دائمٌ لا انقطاعَ له أبدًا. قال ابنُ الجَوْزي[٢٢٠]: لَمَّا كانت أغذيةُ أهل الجنَّة في غاية اللَّطافة والاعتدال لم يكن فيها أذًى ولا فَضْلةٌ تُستقذر، بلْ يَتولَّد عن تلك الأغذية أطيبُ ريحٍ وأحسنُه.

٢٠- (٣) عن زَيدِ بن أَرقَمَ رضي الله عنه قال: (أتى النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم رجلٌ مِن اليهود فقال: يا أبا القاسم، ألستَ تزعُم أنَّ أهلَ الجنَّة يأكلون فيها ويشربون؟ وقال لأصحابه: إنْ أقرَّ لي بهذه خَصَمتُه. قال: فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: (بلى والذي نفْسي بيده، إنَّ أحدَهم لَيُعطَى قوَّةَ مائة رجلٍ في المَطعَم والمَشرَب والشَّهوَة والجِماع). قال: فقال له اليهوديُّ: فإنَّ الذي يأكل ويشرب تكون له الحاجةُ. قال: فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: (حاجةُ أحدهم عَرَقٌ يَفِيض مِن جُلودهم مِثْلَ ريحِ المسك، فإذا البطنُ قد ضَمَر).

**❖ تخريج الحديث ودراسته:**

روي الحديث عن الأعمش من وجهين:

الوجه الأول: الأعمش عن ثمامة بن عقبة عن زيد: رواه على هذا الوجه: أبو معاوية، ووكيع، وعبدة ابن سليمان، وجعفر بن عون، ويعلى، وعلي بن مسهر، وفضيل بن عياض، ومصعب بن المقدام، وعلي بن صالح، وأبو جعفر الرازي.

أما رواية أبي معاوية: أخرجها أحمدُ[٢٢١]، وهَنَّادٌ السَّريُّ[٢٢٢]، وابنُ أبي الدُّنيا[٢٢٣]، والبزَّارُ[٢٢٤]، وابنُ حبَّانَ[٢٢٥]، والطَّبَرانيُّ[٢٢٦]، والبَيهَقيُّ[٢٢٧]. ورواية وكيع: أخرجها أحمدُ[٢٢٨]، وابنُ أبي شَيْبة[٢٢٩]، والطَّبَرانيُّ[٢٣٠]، وأبو نُعيم[٢٣١] مِن دون وصف رائحة العَرَق بالمسك، وابنُ أبي شيبة عن وكيعٍ وعَبْدةَ بنِ سُليمان. ورواية عبدة بن سليمان: أخرجها: ابنُ أبي شَيْبة[٢٣٢]. ورواية جعفر بن عون: أخرجها الدَّارِميُّ[٢٣٣]، ومِن دون وصفِ رائحة العَرَق بالمسك. ورواية يعلى: أخرجها عَبدُ بنُ حُميدٍ[٢٣٤]،والبزَّارُ[٢٣٥]،

---

(٢١٩) شرح النَّوَوي (١٧٣/١٧).

(٢٢٠) فتح الباري (٣٢٤/٦).

(٢٢١) المسند (١٨/٣٢)، ح١٩٢٦٩٦.

(٢٢٢) الزُّهد (٧٣/١ ح ٦٣.

(٢٢٣) صِفة الجنَّة (٣٥٩/١).

(٢٢٤) المسند (٢١٤/١٠) ح٤٣٠١.

(٢٢٥) الصَّحيح (٤٤٣/١٦) ح٧٤٢٤.

(٢٢٦) المعجم الكبير (١٧٨/٥) ح٥٠٠٦.

(٢٢٧) البعث والنُّشور ح ٣١٧، ص: ٢٠٥.

(٢٢٨) المسند (٦٥/٣٢) ح١٩٣١٤.

(٢٢٩) المصنَّف (٣٣/٧) ح٣٣٩٩٤.

(٢٣٠) المعجم الكبير (١٧٨/٥)، ح٥٠٠٦.

(٢٣١) صِفة الجنَّة (١٧٢/٢)، ح٣٢٩.

(٢٣٢) المصنَّف (٣٣/٧) ح٣٣٩٩٤.

(٢٣٣) السُّنن (١٨٦٥/٣) ح٢٨٦٧.

(٢٣٤) المنتخب ح ٢٦٣ ص: ١١٣.

(٢٣٥) المسند (٢١٤/١٠) ح٤٣٠٢.

والطَّبَرانيُّ[٢٣٦] وعنده من دون وصفِ رائحة العَرَق بالمسك. ورواية علي بن مسهر: أخرجها النَّسائيُّ[٢٣٧]، والطَّبرانيُّ [٢٣٨] مِن دون وصف رائحة العَرَق بالمسك. ورواية فضيل بن عياض: أخرجها الطَّبَرانيُّ[٢٣٩]. ورواية مصعب بن المقدام: أخرجها ابنُ المقرئ[٢٤٠]. ورواية علي بن صالح وأبي جعفر المكي: أخرجها أبو نُعيمٍ[٢٤١]من دون وصف رائحة العَرَق بالمسك.

الوجه الثاني: الأعمش عن يزيد بنِ حَيَّانَ، عن زَيدِ بنِ أرقم كما ذكره البزار [٢٤٢].

والأعمشُ مشهور بالتدليس، مكثر منه [٢٤٣]، وقال الذهبي: ربما يدلس عن ضعيف ولا يدرى به فمتى قال: حدثنا، فلا كلام، ومتى قال: عن، تطرق إليه احتمال التدليس إلا في شيوخ له أكثر عنهم كإبراهيم وأبي وائل وأبي صالح السمان[٢٤٤] ولم أقف على تصريحٍ له بالسَّماع، لكنْ رواه عنه عددٌ من تلامذته، وقد قال أبو نُعيم[٢٤٥]: مِن حديث الأعمش ثابتٌ، رواه عنه النَّاسُ. وقال العراقيُّ[٢٤٦]: أخرجه النَّسائيُّ في الكبرى بإسنادٍ صحيح. وقال الهَيثَميُّ[٢٤٧]: ورواه البزَّارُ، ورجالُ أحمدَ والبزَّارِ رجالُ الصَّحيح غيرَ ثُمامةَ بنِ عُقَبةَ، وهو ثقةٌ. وقال البُوصِيريُّ[٢٤٨]: رواه أبو بكر ابنُ أبي شيبة، وأحمدُ بن مَنيعٍ... بإسنادٍ صحيح. وقال الحافظُ الضِّياء[٢٤٩]: وهذا عندي على شرط مسلم؛ لأنَّ ثُمامةَ ثقةٌ، وقد صرَّح بسماعه مِن زيدِ بن أرقمَ.

**الحكم على الحديث:**

الحديثُ صحيحٌ، والوجه الأول رواه عن الأعمش عدد من تلاميذه بخلاف الثاني والله أعلم.

**فقه الحديث:**

فيه ذكر طعام أهل الجنة وشرابهم وفاكهتهم وما ترجع إليه أطعمتهم[٢٥٠] فمصرف أطعمتهم عرق كرائحة المسك.

**المبحث الثاني: تشبيه غير الأشخاص، من أماكن ونحوها برائحة المسك، أو المقارنة بها:**

وفيه سبعة مطالب:

**المطلب الأول: تشبيه الدُّنيا عند صيام شهر رجب بأطيب من رائحة المسك:**

٢١- (١) عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ قال: قال رسولُ الله، صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: (ألا إنَّ رجبا شهرُ الله الأصمُّ... وفيه: ومَن صامَ مِن رجبَ أحد عشرَ يومًا لم يُوافِ عبدًا يومَ القيامة أفضلَ منه، إلَّا مَن صام مِثْلَه أو زادَ عليه. ومَن صام مِن رجبَ اثنَيْ عشرَ يومًا كُسِيَ يومَ القيامة حُلَّتَين خَضْراوَين مِن سُندُسٍ وإستبرقٍ، لو أُدنِيتْ حُلَّةٌ منهما إلى الدُّنيا لَأضاءت ما بين المَشْرق والمَغْرب شرقِها وغرِبها، ولَصارَت الدُّنيا أطيبَ مِن ريح المسك).

❖ **تخريج الحديث ودراسته:**

أخرجه الشَّجَريُّ[٢٥١] من طريق عليِّ بن عاصم. وأبو القاسم ابنُ الحَذَّاء[٢٥٢] من طريق عصامِ بن طليق، كِلاهما عن أبي هارونَ العَبْديِّ عنه رضي الله عنه. وفيه: عُمارةُ بن جُوَينٍ أبو هارون

---

[٢٣٦] المعجم الكبير (١٧٧/٥) ح٥٠٠٥.
[٢٣٧] السُّنن الكبرى (٢٥٠/١٠) ح١١٤١٤.
[٢٣٨] المعجم الكبير (١٧٧/٥) ح٥٠٠٤.
[٢٣٩] المعجم الأوسط (٣٦١/٨) ح٨٨٧٦.
[٢٤٠] المعجم ح ٤٩١ ص: ١٦٦.
[٢٤١] صِفة الجنَّة (١٧٢/٢)، ح٣٢٩.
[٢٤٢] المسند (٢١٤/١٠).
[٢٤٣] جامع التحصيل ص: ١٨٨.
[٢٤٤] ميزان الاعتدال (٢٠٨/٢).
[٢٤٥] حِلية الأولياء (١١٦/٨).
[٢٤٦] المغني عن حَمْل الأسفار (ص: ١٩٢٩).
[٢٤٧] مجمع الزَّوائد ومنبع الفوائد (٤١٦/١٠).
[٢٤٨] إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٢٣٥/٨).
[٢٤٩] البداية والنِّهاية (٣٢٠/٢٠).
[٢٥٠] البعث والنشور ص٢٠٣.
[٢٥١] ترتيب الأمالي الخميسية (١٢٣/٢).
[٢٥٢] فضائل شهر رجب (ص: ٤٩٦).

العَبْديُّ، مشهورٌ بكُنيته، قال شُعبةُ[٢٥٣]: لو شِئتُ لحَدَّثتي أبو هارون العَبْديُّ عن أبي سعيدٍ بكل شيء لَفَعَل، وقال ابنُ حبَّانَ[٢٥٤]: كان رافضيًّا يروي عن أبي سعيدٍ ما ليس مِن حديثه، لا يَحِلُّ كتابةُ حديثه إلَّا على جهة التَّعجُّب، وقال ابنُ حجر[٢٥٥]: متروكٌ، ومنهم مَن كذَّبه، شِيعيٌّ، وذكره ابنُ عراق[٢٥٦]وقال: أبو هارون العَبْديُّ متروكٌ، وعنه عصامُ بنُ طليقٍ ليس بشيءٍ.

**الحكم على الحديث:**

ضعيف جدًّا، والله أعلم.

**المطلب الثاني: تشبيه رَوْثِ الخيل وأَبْوالها في الجهاد بالمسك:**

٢٢- (١) عن يزيدَ بنِ عبد الله بن عُريبٍ المُلَيْكيِّ، عن أبيه، عن جدِّه، عن النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم أنَّه كان يقول: (الخَيلُ في نواصيها الخَيرُ والنَّيْلُ معقودٌ إلى يوم القيامة، وأهلُها مُعانُون عليها، والمُنفِقُ عليها كباسطٍ كَفَّيْه في صَدَقةٍ لا يُحرَم، وأَرْواثُها وأَبْوالُها عند الله عز وجل مِن مسك الجنَّة)، وفي روايةٍ بلفظ: (كرِيح المسك).

❖ **تخريج الحديث ودراسته:**

أخرجه ابنُ أبي عاصم[٢٥٧]، وابنُ قانع[٢٥٨]، وأبو الشَّيخ [٢٥٩]، وأبو نُعيم[٢٦٠] من طريق سعيدِ بن سِنانَ عنه به. و فيه سعيدُ بن سِنانَ، أبو مَهْدِيٍّ ضعيفٌ جدًّا؛ قال ابنُ مَعين: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: ضعيفُ الحديث، مُنكَرُ الحديث[٢٦١]. وقال ابنُ حجر[٢٦٢]: متروكٌ، ورماه الدَّارقُطنيُّ وغيرُه بالوضع.

**الحكم على الحديث:**

ضعيف جدا بحسَب ما وقفتُ عليه. والله أعلم.

**المطلب الثالث: تشبيه الرِّيح التي تَقبِض أرواحَ المؤمنين في الدنيا بريح المسك:**

٢٣- (١) قال عبدُ الله: (لا تقوم السَّاعةُ إلَّا على شِرارِ الخَلْق، هُم شَرٌّ مِن أهل الجاهلية، لا يَدعُون اللهَ بشيءٍ إلَّا رَدَّه عليهم)، فبينما هُم على ذلك أقبل عقبةُ بن عامرٍ فقال له مَسلَمةُ: يا عُقْبةُ، اسمعْ ما يقول عبدُ الله، فقال عُقبةُ: هو أعلمُ، وأمَّا أنا فسَمِعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول: (لا تزال عِصابةٌ مِن أمَّتي يقاتلون على أمر الله قاهرين لعَدُوِّهم، لا يَضُرُّهم مَن خالَفهم، حتَّى تَأتيَهم السَّاعةُ وهُم على ذلك»، فقال عبدُ الله: أجلْ، «ثمَّ يَبعَث اللهُ ريحًا كرِيحِ المسك مَسُّها مَسُّ الحرير، فلا تَترُك نفْسًا في قلْبه مِثقالُ حَبَّةٍ مِن الإيمان إلَّا قَبضتْه، ثمَّ يَبقَى شِرارُ النَّاس عليهم تقوم السَّاعة).

❖ **تخريج الحديث ودراسته:**

أخرجه مسلمٌ[٢٦٣] من طريق عبدِ الرحمن بن شِمَاسَةَ المَهْريِّ قال: كنتُ عند مَسلَمةَ بن مَخلَدٍ، وعنده عبدُ الله بنُ عَمرو بن العاص فقال عبدُ الله به.

**الحكم على الحديث:**

الحديثُ ثابتٌ في صحيح مسلم.

---

(٢٥٣) الجرح والتَّعديل (٣٦٣/٦).

(٢٥٤) المجروحين (١٧٧/٢).

(٢٥٥) تقريب التَّهذيب (ص ٤٠٨).

(٢٥٦) تنزيه الشَّريعة المرفوعة عن الأخبار الشَّنيعة الموضوعة (١٦٥/٢).

(٢٥٧) الآحاد والمثاني (١٥٧/٥)، ح٢٦٩٥.

(٢٥٨) معجم الصَّحابة (٢٨٩/٢).

(٢٥٩) العظَمة (١٧٨١/٥).

(٢٦٠) معرفة الصَّحابة (٢٢٥٢/٤) ح٥٥٣٩.

(٢٦١) الجرح والتَّعديل (٢٨/٤).

(٢٦٢) تقريب التَّهذيب (ص: ٢٣٧).

(٢٦٣) الصَّحيح، كتاب الإمارة، باب قوله عز وجل: (لا تزال طائفةٌ مِن أمَّتي ظاهرين) (١٥٢٤/٣)، ح١٩٢٤.

**فقه الأحاديث:**

في حديث عُقبةَ بقاءُ طائفةٍ مِن الأمَّة على الحقِّ إلى قِيام الساعة، وحديثُ عبدِ الله: (لا تقوم السَّاعةُ إلَّا على شِرارِ الخَلْق)؛ فيُمكِن الجمعُ بينهما بحَملِ الغاية في حديث (لا تزال طائفةٌ) على وقت هبوب الرِّيح الطَّيِّبة التي تَقبِض رُوحَ كلِّ مؤمنٍ ومسلمٍ فلا يبقى إلَّا الشِّرارُ فتَهجُم السَّاعةُ عليهم بغتةً[٢٦٤].

**المطلب الرابع: تشبيه ريح الجنَّة بريح المسك:**

٢٤- (١) عن أبي هُريرة رضي الله عنه، عن النَّبيِّ – صلَّى الله عليه وآله وسلَّم– أنَّه قال: (سِرْتُ وسار معي جبريلُ عليه السلام، فأتينا على وادٍ فوَجدتُ ريحًا طيِّبةً ووجدتُ ريحَ المسك، وسمعتُ صَوتًا فقلتُ: يا جبريلُ، ما هذه الرِّيحُ الباردة الطَّيِّبة وريحُ المسك؟ وما هذا الصَّوتُ؟ قال: هذا صوتُ الجنَّة تقول: يا ربِّ، أَهْنِني بأهْلي وما وَعدَتني فقد كَثُرَ حَريري وسُنْدُسي وإسْتَبْرَقي، وعَبْقَريِّي ولؤلؤي ومَرْجاني، وفِضَّتي وذَهَبي وأباريقي، وفواكهي وعَسَلي ومائي، فآتِني ما وعدتَني، قال: لكِ كلُّ مسلمٍ ومسلمةٍ ومؤمنٍ ومؤمنةٍ، ومَن آمَن بي وبرُسلي وعمل صالحًا ولم يُشرِكْ بي شيئًا، ولم يتَّخذْ مِن دُوني أندادًا، ومَن خَشيني. ومَن سألني أعطيتُه ومَن أقرضني جَزَيتُه، ومَن تَوكَّل عليَّ كَفيتُه، أنا اللهُ لا إلهَ إلَّا أنا، لا أُخلِف الميعادَ، قد أفلح المؤمنون، تَبارَك اللهُ أحسنُ الخالقين، قالت: قد رَضِيتُ).

❖ **تخريج الحديث ودراسته:**

أخرجه البَزَّارُ[٢٦٥]، والطَّبريُّ[٢٦٦]، وابنُ أبي حاتم[٢٦٧]، وأبو نُعيم[٢٦٨]، والبَيهَقيُّ[٢٦٩] مِن طريق أبي جعفرٍ الرَّازي، عيسى بنِ ماهانَ، عن الرَّبيع بن أنسٍ، عن أبي العالية أو غيره، عنه، واللَّفظُ لأبي نُعيمٍ، والبقيَّةُ عندهم مُطوَّلًا. وفيه أبو جعفرٍ: قال أحمدُ بن حنبل: مضطربُ الحديث. وقال ابنُ حِبَّان: كان ممَّن ينفرد بالمناكير عن المشاهير، لا يعجبني الاحتجاجُ بخبره إلَّا فيما وافَق الثِّقات، ولا يجوز الاعتبارُ بروايته إلَّا فيما لم يخالف الأثباتَ[٢٧٠].

**الحكم على الحديث:**

إسنادُه ضعيفٌ وفي متنه غَرابةٌ، وقد تَفرَّد برواية الحديث أبو جعفرٍ الرَّازيُّ وهو مُختلَفٌ فيه وممَّن لا يُحتمل تَفرُّدُه؛ قال البزَّارُ[٢٧١]: وهذا لا نَعلَمه يُروَى إلَّا بهذا الإسناد مِن هذا الوجه.اهـ. وأعلَّها ابنُ كثير[٢٧٢] بالغَرابة فقال: روايةُ أبي هريرة رضي الله عنه – وهي مُطوَّلةٌ جدًّا– وفيها غَرابةٌ.

**المطلب الخامس: تشبيه رائحة الحور العين في الجنة بالمسك:**

٢٥- (١) عن أنسِ بن مالكٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: (لَقَابُ قَوْسِ أحدِكم خَيرٌ مِن الدُّنيا وما فيها، ولو أنَّ امرأةً مِن أهل الجنَّة اطَّلعتْ إلى الدُّنيا لَمَلأتْ ما بينهما رِيحَ المسك، ولَطُيِّب ما بينهما، ولَنَصيفُها على رأسها خَيرٌ مِن الدُّنيا وما فيها).

❖ **تخريج الحديث ودراسته:**

روي الحديث من وجهين:

الوجه الأول: حميد عن أنس رضي الله عنه مرفوعًا. رواه على هذا الوجه: يحيى بن أيوب، وأبو إسحاق، وإسماعيل بن جعفر، ومحمد بن طلحة، وعبد الوهاب، ويزيد بن زريع.

أما رواية يحيى بن أيوب فأخرجها أحمدُ[٢٧٣]، وأبو يعلى[٢٧٤]، والطَّبَرانيُّ[٢٧٥] وبذكر المسك. ورواية أبي إسحاق أخرجها بذِكر

---

([٢٦٤]) ينظر: فتح الباري، لابن حجر (١٩/١٣).
([٢٦٥]) المسند (٥/١٧) ح٩٥١٨.
([٢٦٦]) التَّفسير (٣٣٦/١٧).
([٢٦٧]) التَّفسير (٢٣٠٩/٧).
([٢٦٨]) صِفة الجنَّة (٤٦/١)، ح٢٢.
([٢٦٩]) دلائل النُّبوَّة (٣٩٦/٢).
([٢٧٠]) المجروحين، لابن حبَّان (١٢٠/٢).
([٢٧١]) المسند (٥/١٧).
([٢٧٢]) تفسير القرآن العظيم (٣٢/٥).
([٢٧٣]) المسند (٥٣/٢٠)، ح١٢٦٠٣.
([٢٧٤]) المسند (٤١١/٦)، ح٣٥٧٥.

الرِّيح لكنْ مِن دون تعيينه بالمسك: البخاريُّ[٢٧٦]. ورواية إسماعيل بن جعفر أخرجها البخاريُّ[٢٧٧]، والتِّرمِذيُّ[٢٧٨]، وأحمدُ[٢٧٩]، وابنُ حِبَّانَ[٢٨٠]، والبَيهَقيُّ[٢٨١].ورواية محمد بن طلحة أخرجها أحمدُ[٢٨٢].ورواية عبد الوهاب أخرجها البزَّارُ[٢٨٣].ورواية يزيد بن زريع أخرجها أبو نُعيمٍ[٢٨٤]. والحديثُ مِن رواية حُميدٍ عن أنسٍ، وقد صرَّح عند البخاري في مَوضِعٍ بالسَّماع، وكذلك عند الطَّبَرانيِّ في المعجم الأوسط.

الوجه الثاني: حميد عن أنس موقوفا رواه على هذا الوجه الأنصاري كما أخرجه ابنُ المبارَك[٢٨٥] وفيه: (لَمَلأتِ الأرضَ طِيبًا) بدل (مِسْكًا). وابنُ أبي حاتم[٢٨٦] وقال: قال أبي: حدَّثنا الأنصاريُّ، عن حُميدٍ، عن أنسٍ. وقد قال أبو حاتم: حديثُ حُميدٍ فيه مِثْلُ ذا كثيرٌ؛ واحدٌ عنه يسندٍ وآخَرُ يوقف. اهـ . وتابَع حُميدًا في رواية الحديث مرفوعًا عن أنسٍ رضي الله عنه :ثابتٌ البُنَانيُّ، كما أخرجه مختصَرًا ومِن دون ذِكر نساء أهل الجنَّة الإمامُ أحمد[٢٨٧] من طريق حَمَّادٍ عنه به.

**الحكم على الحديث:**

الحديثُ ثابتٌ كما في صحيح البخاري مرفوعًا ومختصَرًا، وقد رواه على الوجه المرفوع عن حُميدٍ عددٌ مِن الرُّواة. والله أعلم.

❖ **فقه الحديث:**

في الحديث تعظيمُ أمر الجهاد، (ولو اطَّلَعَتِ امرأةٌ مِن نساء أهل الجنَّة) أي نَظرتْ اليها وأَشرَفتْ عليها (لَمَلأتْ ما بينهما ريحًا) طيِّبةً[٢٨٨]. وممَّا يُعطِي اللهُ الشَّهيدَ مِن النَّعيم أنْ يزوِّجَه مِن الحُور العِين، وكلُّ واحدةٍ منهنَّ لوِ اطَّلعتْ إلى الدُّنيا لَأضاءتْ كلُّها؛ لِيَستزيدَ مِن كرامة الله وتنعيمه وفضله[٢٨٩].

**المطلب السادس: تشبيه رائحة الحوض بأطيب من ريح المسك:**

٢٦- (١) عبد الله بن عَمرٍو: قال النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم: (حَوضِي مَسيرةُ شَهْرٍ، ماؤه أبيضُ مِن اللَّبن، وريحُه أَطيَبُ مِن المسك، وكِيزانُه كنُجومِ السَّماء، مَن شَرِب منها فلا يَظمَأ أبدًا).

❖ **تخريج الحديث ودراسته:**

أخرجه البخاريُّ[٢٩٠]، ومسلمٌ[٢٩١] من طريق ابن أبي مُليكة عنه به.

**الحكم على الحديث:**

متَّفَقٌ عليه.

٢٧- (٢) عن البراءِ بن عازب I قال: قال النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم: (حَوضِي ما بين أَيْلَةَ إلى صنعاءَ، له مِيزابان إحداهما مِن ذهبٍ والآخَرُ مِن فضَّة، آنيتُه عددُ نجوم السَّماء، أشدُّ بَياضًا مِن اللَّبن،

---

(٢٧٥) المعجم الأوسط (٢٨١/٣)، ح٣١٤٨.

(٢٧٦) الصَّحيح، كتاب بَدْء الخَلْق، باب ما جاء في صِفة الجنَّة وأنَّها مخلوقة (١٧/٤) ح٢٧٩٦.

(٢٧٧) الصَّحيح، كتاب الجهاد والسِّيَر، باب الغَدْوَة والرَّوْحة في سبيل الله، (١١٦/٨) ح٦٥٦٨.

(٢٧٨) الجامع، أبواب الجهاد، باب ما جاء في فضل الغُدوِّ والرَّوحة في سبيل الله (١٨١/٤) ح١٦٥١.

(٢٧٩) المسند (٣٠٠/٢١) ح١٣٧٨٠.

(٢٨٠) الصَّحيح (٤١١/١٦) ح٧٣٩٨.

(٢٨١) البعث والنُّشور ح ٣٣٦ ص: ٢١٣.

(٢٨٢) المسند (٤٢٤/١٩) ح١٢٤٣٦، و(٣٠٠/٢١) ح١٣٧٧٩.

(٢٨٣) المسند (١٦١/١٣)، ح٦٥٨١.

(٢٨٤) صِفة الجنَّة (٢١٥/٢) ح٣٨٠.

(٢٨٥) الجهاد ح ٢٣، ص: ٣٩.

(٢٨٦) عِلَل الحديث (٣٥٨/٣).

(٢٨٧) المسند (٣٥٣/١٩) ح١٢٣٥٠، (٢٧/٢٠، ٤٠١) ح١٢٥٥٦، ح ١٣١٦١.

(٢٨٨) التَّيسير بشرح الجامع الصَّغير (٢٩٥/٢).

(٢٨٩) شرح صحيح البخاري، لابن بطَّال (١٥/٥).

(٢٩٠) الصَّحيح، كتاب الرِّقاق، باب في الحَوض (١١٩/٨)، ح٦٥٧٩.

(٢٩١) الصَّحيح، كتاب الفضائل، باب إثبات حَوْض نبيِّنا صلى الله عليه وسلم (١٧٩٣/٤)، ح٢٢٩٢.

وأحلى مِن العسل، وريحُه أطيبُ مِن المسك، مَن شَرِب منه لم يَظمَأْ أبدًا).

❖ **تخريج الحديث ودراسته:**

أخرجه الطَّبَرانيُّ[٢٩٢] من طريق سفيانَ بنِ وكيعٍ، عن أبي داودَ الحَفَريِّ، عن مُطيعٍ الغزَّالِ، عن الشَّعْبيِّ، عنه به، وقال: لم يَرْوِ هذا الحديثَ عن مُطيعٍ إلَّا أبو داودَ، تَفرَّد به سفيانُ. والحديثُ فيه سفيانُ بن وكيعٍ مُتكلَّمٌ فيه؛ قال ابنُ أبي حاتم[٢٩٣]: كتب عنه أبي وأبو زُرْعة وتركا الرِّوايةَ عنه... سألتُ أبا زُرْعةَ عنه فقال: لا يُشتغل به. قيل له: كان يَكذِب. قال كان أبوه رجلًا صالحًا. قيل له: كان يُتَّهم بالكذب؟ قال نعم. وقال ابنُ عَديٍّ[٢٩٤]: ولِسُفيانَ بنِ وكيعٍ حديثٌ كثير، وإنَّما بلاؤه أنَّه كان يَتلقَّن ما لُقِّن، ويقال: كان له وَرَّاقٌ يلقِّنه مِن حديثٍ موقوف يرفعه وحديثٍ مُرسَل فيُوصله، أو يبدِّل في الإسناد قَومًا بدلَ قَومٍ. وقال ابنُ حجر[٢٩٥]: كان صدوقًا، إلَّا أنَّه ابتُلِيَ بوَرَّاقِه فأدخل عليه ما ليس مِن حديثه، فنُصح فلم يَقبَل فسَقَط حديثُه.

**الحكم على الحديث:**

إسنادُه ضعيفٌ جدًّا، والحديثُ ثابتٌ في الصَّحيحَين من رواية عبد الله بن عَمرٍو رضي الله عنه.

**فقه الأحاديث:**

مما يجب على كل مكلف أن يعلمه ويصدق به أن الله تعالى قد خصَّ نبيَّنا محمدًا بالحوض المصرح باسمه وصفته وشرابه في الأحاديث الصحيحة المشتهرة التي يحصل بمجموعها العلم القطعي[٢٩٦] ومنها هذا الحديث الذي ذكر فيه عدد من صفات الحوض من حيث مقداره، ولون مائه، وطيب رائحته، وعدد أواني الشرب، وفضل من يحظى بشرف الشرب منه.

**المطلب السابع: تشبيه تربة نهر الكوثر بأنها أطيب من المسك:**

٢٨- (١) عن ابنِ عُمرَ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: (الكَوثَرُ نهرٌ في الجنَّة، حافَّتاه مِن ذهبٍ، ومَجْراهُ على الدُّرِّ والياقوت، تُربَتُه أَطيَبُ مِن المسك، وماؤه أحلى مِن العسل وأبيضُ مِن الثَّلج).

❖ **تخريج الحديث ودراسته:**

روي الحديث من وجهين: الوجه الأول: عطاء عن محارب بن دثار عن ابن عمر مرفوعا: رواه على هذا الوجه: محمد بن فضيل، وأبي عوانة، وورقاء.

أما رواية محمد بن فضيل: أخرجها التِّرمِذيُّ[٢٩٧]، وابنُ ماجه[٢٩٨]، وابنُ أبي شيبة[٢٩٩]، وهَنَّادٌ[٣٠٠]، وبَقِيُّ بن مَخْلَدٍ[٣٠١]. ورواية أبي عوانة: أخرجها الدَّارِميُّ[٣٠٢]، والطَّيَالِسيُّ[٣٠٣]، والبَيهَقيُّ[٣٠٤]. ورواية ورقاء: أخرجها الطَّبَرانيُّ[٣٠٥].

الوجه الثاني: عطاء عن محارب بن دثار عن ابن عمر موقوفا: رواه على هذا الوجه: هشيم، وأبو الأحوص، وقيس بن الربيع، وسعيد بن زيد، وحماد بن زيد.

أما رواية هُشيمٍ أخرجها ابنُ المبارَك[٣٠٦]، ورواية أبي الأَحْوَص أخرجها هَنَّادٌ[٣٠٧]، ورواية قَيسِ بن الرَّبيع أخرجها الطَّبَرانيُّ [٣٠٨]،

---

(٢٩٢) المعجم الأوسط (٣٥٣/٣)، ح٣٣٨٤.
(٢٩٣) الجرح والتَّعديل (٢٣١/٤).
(٢٩٤) الكامل في ضعفاء الرِّجال (٤٨٢/٤).
(٢٩٥) تقريب التَّهذيب (ص: ٢٤٥).
(٢٩٦) المفهم (٩٠/٦).

(٢٩٧) الجامع، أبواب تفسير القرآن، باب ومن سورة الكوثر (٤٤٩/٥) ح٣٣٦١.
(٢٩٨) السُنن، كتاب الزهد، باب صِفة الجنَّة (٣٨٣/٥) ح٤٣٣٤.
(٢٩٩) المصنَّف (٣٠٦/٦) ح٣١٦٦٢.
(٣٠٠) الزُّهد (١٠٨/١) ح١٣٢.
(٣٠١) الحَوض والكوثر ح ٣٩، ٤٠، ص: ١٠٠.
(٣٠٢) المسند (١٨٧٤/٣) ح٢٨٧٩.
(٣٠٣) المسند (٤٤٢/٣) ح٢٠٤٥.
(٣٠٤) البعث والنُّشور ح ١٢٩ ص: ١١٦.
(٣٠٥) المعجم الكبير (١٣٤/١٣) ح١٣٨٠٥.
(٣٠٦) الزُّهد (٥٦٢/١) ح١٦١٣
(٣٠٧) الزُّهد (١٠٨/١) ح١٣١.
(٣٠٨) المعجم الكبير (١٣٥/١٣) ح١٣٨٠٦.

ورواية سعيدِ بن زَيد وحَمَّادُ بن زيد، أخرجها أبو نُعيمٍ[٣٠٩] مُختصَرًا ولم يذكُر المسكَ.

والاختلاف على عطاءُ بن السَّائب وقد اختلط، قال الدَّارقُطنيُّ[٣١٠] بعد ذِكره الاختلاف على عطاءٍ: وهذا مِن عطاءٍ لأنَّه كان تَغيَّر. لكن أخرجه مرفوعًا عن غير عطاءٍ: أحمدُ[٣١١] مِن طريق عُمرَ بن عَمرو الأحمُوسي، عن المُخارقِ بن أبي المُخارق عنه I مُطوَّلًا. وفيه مُخارِقُ بن أبي المُخارق ذكره ابنُ أبي حاتم[٣١٢] ولم يذكُر في حاله شيئًا. وذكره ابنُ حِبَّانَ[٣١٣] وقال: مُخارقُ بن أبي المُخارق واسمُ أبيه عبدُ الله بن جابرٍ الأحمسي إنْ شاء الله. وقال المُنذِريُّ[٣١٤]: رواه أحمدُ بإسنادٍ حسن. وذكر عقبةُ حديثًا لأبي أُمامةَ يَشهد له، وحكم عليه بقوله: رواه الطَّبَرانيُّ وإسنادُه حسنٌ في المُتابَعات.

**الحكم على الحديث:**

الحديثُ اختلف على عطاءٍ في رفعه ووقفه، لكنْ رُويَ من طريقٍ آخَرَ عن غير عطاءٍ مرفوعًا؛ فالحديثُ حسنٌ لغَيره. والله أعلم.

**فقه الحديث:**

الكوثر هو نهر في الجنة، وقد نقل في الكوثر أقوالٌ لكن ثبت تخصيصه بالنهر من لفظ النبي صلى الله عليه وسلم فلا معدل عنه[٣١٥]. وذكر من صفات الكوثر أن حافتيه من الذهب، ومجراه على الدر والياقوت، أي جريان مائه عليهما، وترابه أطيب ريحًا من المسك[٣١٦].

**الخاتمة**

الحمدُ لله الذي بفضله تتمُّ الأمور وتُختم الأعمالُ، وأُصلِّي وأُسلِّم على نبيِّنا محمدٍ، وعلى آلِه وصحْبه أجمعين.

أمَّا بعدُ..

فقد خَلَصتُ في هذا البحث – الذي اشتمل على (٢٨) حديثًا مِن مصادر السُّنَّة تَتعلَّق بالأحاديث الواردة في التشبيه بالمسك أو المقارنة به، إلى أنَّ الأحاديثِ الثَّابتةِ التي وقفتُ عليها كالآتي:

١- تشبيه رائحة النبي صلى الله عليه وسلم، ورائحة يده الشريفة بأنها أطيب من المسك فيه أحاديث أبي جحيفة، ويزيد، وأنس رضي الله عنهم وهي صحيحة، وحديث لأنس: (إذا مر بطريق من طرق المدينة) وهو حسن.

٢- تشبيه الجليس الصالح بحامل المسك وفيه حديث أبي موسى رضي الله عنه وهو صحيح.

٣- تشبيهُ رائحة خلوف فم الصائم بأنه أطيب من ريح المسك وفيه حديث أبي هريرة رضي الله عنه وهو صحيح.

٤- تشبيهُ رائحة الشهيد المجاهد في سبيل الله، والمتوفى بالطاعون برائحة المسك وفيه حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وحديث عبد الله بن ثعلبة رضي الله عنه وهما صحيحان . وحديث عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه وهو حسن، وحديث معاذ بن جبل رضي الله عنه وهو حسن لغيره.

٥- تشبيه رائحة روح المؤمن عند خروجها في الدنيا برائحة المسك، وفيه حديث أبي هريرة رضي الله عنه وهو صحيح.

٦- تشبيهُ رَشْحِ أهل الجنَّة وعرقهم بالمسك. وفيه حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وحديث جابر رضي الله عنه، وحديث زيد بن أرقم رضي الله عنه وهي صحيحة.

٧- تشبيه الريح التي تقبض أرواح المؤمنين في الدنيا بريح المسك وفيه حديث عبد الله رضي الله عنه وهو صحيح.

---

(٣٠٩) صِفة الجنَّة (١٦٩/٢) ح٣٢٦.
(٣١٠) العِلل الواردة في الأحاديث النَّبوية (٤٢٧/١٢).
(٣١١) المسند (٣٠٢/١٠) ح٦١٦٢.
(٣١٢) الجرح والتَّعديل (٣٥٢/٨).
(٣١٣) الثِّقات (٤٤٤/٥).
(٣١٤) التَّرغيب والتَّرهيب (٢٢٧/٤).
(٣١٥) فتح الباري ( ٧٣٢/٨)
(٣١٦) تحفة الأحوذي (٤٤٤/٤).

٨- تشبيهُ رائحة الحور العين في الجنة بالمسك وفيه حديث أنس رضي الله عنه وهو صحيح.

٩- تشبيهُ رائحة الحوض بأطيب من ريح المسك وفيه حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنه وهو صحيح.

١٠- تشبيه تربة نهر الكوثر بأنها أطيب المسك وفيه حديث ابن عمر رضي الله عنهما وهو حسن لغيره.

أمَّا الأحاديثُ التي وقفتُ عليها ولم تَثبُت أو كانت أحاديثَ ضعيفةً فهي كالآتي:

١- تشبيه رائحة النبي صلى الله عليه وسلم ورائحة يده الشريفة بأنهما أطيب من المسك فيه حديث وائل بن حجر وهو ضعيف.

٢- تشبيه الأشعريين بصرار المسك فيه حديث علي بن رباح وهو ضعيف

٣- تشبيه رائحة أهل الجمعة يوم القيامة بريح المسك وفيه حديث أبي موسى رضي الله عنه وهو شاذ.

٤- تشبيه صدر حافظ القرآن بجراب المسك وفيه حديث: عثمان رضي الله عنه وهو ضعيف جدا.

٥- تشبيه رائحة خلوف فم الصائم بأنه أطيب من ريح المسك، فيه حديث الحارث الأشعري، وهو ضعيف وبه جزء يشهد له حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

٦- تشبيهُ رائحة دم التائب الذي أقيم عليه الحد برائحة المسك وفيه حديث خالد وهو ضعيف.

٧- تشبيهُ الدنيا عند صيام شهر رجب بأطيب من رائحة المسك وفيه حديث: أبي سعيد رضي الله عنه وهو ضعيف جدا.

٨- تشبيه روث الخيل وأبوالها في الجهاد بالمسك وفيه حديث: يزيد بن عبد الله ، وهو ضعيف جدا.

٩- تشبيه ريح الجنة بريح المسك . وفيه حديث أبي هريرة رضي الله عنه وهو ضعيف وفي متنه غرابة.

١٠- تشبيه رائحة الحوض بأطيب المسك فيه حديث البراء بن عازب رضي الله عنه وهو ضعيف جدا.

هذا، واللهُ أعلم، وأصلِّي وأسلِّم على نبيِّنا محمدٍ، وعلى آله وصحْبه أجمعين.

**فهرس المراجع والمصادر**


١- ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد الرازي (ت٣٢٧هـ)، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، ط: ٣، ١٤١٩هـ.

٢- ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد الرازي (ت٣٢٧هـ)، الجرح والتعديل، مجلس دائرة المعارف العثمانية، الهند، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط:١، ١٢٧١هـ، ١٩٥٢م.

٣- ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد الرازي (ت٣٢٧هـ)، علل الحديث، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/سعد بن عبد الله الحميد، ود/خالد بن عبد الرحمن الجريسي، مطابع الحميضي، الرياض، ط: ١، ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م.

٤- ابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد (ت ٢٨١هـ)، صفة الجنة، ضمن الجزء الثالث من موسوعة ابن أبي الدنيا، تحقيق: فاضل الرقي، دار أطلس الخضراء، الرياض، ط:١، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.

٥- ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد (ت: ٢٣٥هـ)، المصنف، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض ط:١، ١٤٠٩هـ.

٦- ابن أبي عاصم، أحمد بن عمرو (ت: ٢٨٧هـ)، الآحاد والمثاني، تحقيق: باسم فيصل، دار الراية، الرياض، ط:١، ١٤١١هـ- ١٩٩١م.

٧- ابن أبي عاصم، أحمد بن عمرو (ت: ٢٨٧هـ)، الجهاد، تحقيق: مساعد بن سليمان، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط:١، ١٤٠٩هـ.

٨- ابن الأثير، المبارك بن محمد الجزري (ت ٦٠٦)، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر الزاوي، ومحمود الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

٩- ابن الأعرابي، أحمد بن محمد، (ت: ٣٤٠هـ)، المعجم، تحقيق: عبد المحسن الحسيني، دار ابن الجوزي، الدمام، ط: ١، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.

١٠- ابن بطَّال، علي بن خلف (ت ٤٤٩هـ)، شرح صحيح البخاري، تحقيق: ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، الرياض، ط:٢، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م.

١١- ابن الجعد، علي بن الجعد، (ت: ٢٣٠هـ)، مسند ابن الجعد، تحقيق: عامر أحمد، مؤسسة نادر، بيروت، ط:١، ١٤١٠هـ.

١٢- ابن حبان، محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤)، الثقات، دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن الهند، ط: ١، ١٣٩٣هـ – ١٩٧٣م.

١٣- ابن حبان، محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤)، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: ١، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م.

١٤- ابن حبان، محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤)، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، تحقيق: محمود إبراهيم، دار الوعي، حلب، ط: ١، ١٣٩٦هـ.

١٥- ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢)، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، تحقيق: عاصم القريوتي، مكتبة المنار، عمان، ط: ١، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.

١٦- ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢)، تقريب التهذيب، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، دمشق، ط:١، ١٤٠٦ – ١٩٨٦هـ.

١٧- ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني(ت ٨٥٢) ، تهذيب التهذيب، مطبعة دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد، ١٣٢٦هـ.

١٨- ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني(ت ٨٥٢) ، فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩.

١٩- ابن الحذاء، عبيد الله بن عبد الله الحسكاني (ت: ٤٧١: ٤٨٠ هـ)، فضائل شهر رجب، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامية، مدينة النشر( بدون)، الطبعة: ١، ١٤١١ هـ.

٢٠- ابن حميد، أبو محمد عبد الحميد (ت٢٤٩هـ)، المنتخب من مسند عبد بن حميد، تحقيق: صبحي السامرائي، محمود الصعيدي، مكتبة السنة، القاهرة، ط: ١، ١٤٠٨هـ –١٩٨٨م.

٢١- ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة (ت ٣١١)، صحيح ابن خزيمة، تحقيق: محمد الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت. دون سنة النشر

٢٢- ابن سعد، أبو عبد الله محمد (ت ٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط: ١، ١٩٦٨م.

٢٣- ابن عدي، أبو أحمد الجرجاني (ت ٣٦٥هـ)، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق، عادل أحمد عبد

الموجود، علي محمد معوض، الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.

٢٤- ابن عراق، علي بن محمد (ت: ٩٦٣)، تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، المحقق: عبد الوهاب عبد اللطيف، عبد الله الغماري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، ١٣٩٩ هـ.

٢٥- ابن فارس، أحمد بن فارس الرازي (ت ٣٩٥)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد، دار الفكر، دمشق، ١٣٩٩هـ . ١٩٧٩م.

٢٦- ابن قانع، عبد الباقي بن قانع (ت: ٣٥١هـ)، معجم الصحابة، تحقيق: صلاح المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، ط: ١، ١٤١٨هـ

٢٧- ابن القيم، محمد بن أبي بكر، (ت٧٥١)، الوابل الصيب من الكلم الطيب، تحقيق: سيد إبراهيم، دار الحديث، القاهرة، ط: ٣، ١٩٩٩ م

٢٨- ابن كثير، إسماعيل بن عمر (ت: ٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، القاهرة، ط: ١، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م.

٢٩- ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣ هـ)، سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي، ١٩٥٢م.

٣٠- ابن المبارك، عبد الله المروزي، الزهد والرقائق، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ.

٣١- ابن معين، أبو زكريا يحيى (ت ٢٣٣هـ)، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ط: ١، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

٣٢- ابن منظور، محمد بن مكرم (ت ٧١١)، لسان العرب، دار صادر– بيروت، ط: ٣، ١٤١٤.

٣٣- ابن وهب، أبو محمد عبد الله المصري (ت ١٧٩هـ)، الجامع في الحديث، تحقيق: مصطفى أبو الخير، دار ابن الجوزي، الرياض، ط: ١، ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م.

٣٤- أبو الشيخ الأصبهاني، عبد الله بن محمد (ت ٣٦٩هـ)، العظمة، تحقيق: رضاء الله المباركفوري، دار العاصمة، الرياض، ط: ١، ١٤٠٨هـ.

٣٥- أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ)، سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، سنة النشر ( بدون).

٣٦- أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ)، المراسيل، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت ط: ١، ١٤٠٨ هـ

٣٧- أبو السري، هناد بن السري (ت: ٢٤٣)، الزهد، المحقق: عبد الرحمن الفريوائي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت، ط: ١، ١٤٠٦هـ.

٣٨- أبو عبيد، القاسم بن سلام (ت ٢٢٤)، غريب الحديث، تحقيق: محمد عبد المعيد، مطبعة دائرة المعارف العثمانية– حيدر آباد، ط: ١، ١٣٨٤، ١٩٦٤م.

٣٩- أحمد، أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ)، فضائل الصحابة، تحقيق: وصي الله محمد عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: ١، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.

٤٠- أحمد، أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ)، مسند أحمد، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: ١، ١٤٢١هـ -٢٠٠١م.

٤١- الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله (ت: ٤٣٠هـ)، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، السعادة، القاهرة، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

٤٢- الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله (ت: ٤٣٠هـ)، صفة الجنة، تحقيق: علي رضا عبد الله، دار المأمون للتراث، دمشق، ١٤٠٦هـ.

٤٣- الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله (ت: ٤٣٠هـ)، معرفة الصحابة، تحقيق: عادل بن يوسف العزاز، دار الوطن للنشر، الرياض، ط: ١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م

٤٤- الألباني، محمد ناصر الدين (ت ١٤٢٠)، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة، دار المعارف، الرياض، ط:١، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٤٥- البخاري، محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ)، التاريخ الكبير، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، سنة النشر ( بدون)..

٤٦- البخاري، محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ)، صحيح البخاري، محمد زهير، دار طوق النجاة،بيروت، ط: ١، ١٤٢٢هـ

٤٧- البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو (ت ٢٩٢هـ)، مسند البزار، تحقيق: محفوظ الرحمن، وجماعة، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط: ١، ١٩٨٨: ٢٠٠٩م.

٤٨- البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود (ت٥١٦)، شرح السنة، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، محمد زهير، المكتب الإسلامي، بيروت، ط: ٢، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٤٩- البوصيري، أحمد بن أبي بكر، (ت ٨٤٠هـ)، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار الوطن، الرياض، ط: ١، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م

٥٠- البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨)، البعث والنشور، تحقيق: أبو عاصم الأثري، مكتبة دار الحجاز، الرياض ط: ، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥م.

٥١- البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨)، دلائل النبوة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ.

٥٢- البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨هـ)، السنن الكبرى، تحقيق: محمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ٣، ١٤٢هـ - ٢٠٠٣م.

٥٣- البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨)، شعب الإيمان، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط: ١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

٥٤- البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨)، فضائل الأوقات، تحقيق: عدنان عبد الرحمن القيسي، مكتبة المنارة، مكة المكرمة،ط: ١، ١٤١٠هـ.

٥٥- الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة (ت ٢٧٩هـ)، السنن، تحقيق: أحمد شاكر وجماعة،

شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ط: ٢، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م.

٥٦- تمام، أبو القاسم ابن محمد (ت ٤١٤هـ)، الفوائد، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة الرشد، الرياض، ط: ١، ١٤١٢هـ.

٥٧- الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري (ت ٤٠٥هـ)، المستدرك على الصَّحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، ١٤١١هـ – ١٩٩٠م.

٥٨- الحموي، ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ط: ٢، ١٩٩٥.

٥٩- الحميدي، أبو بكر عبد الله بن الزبير(ت ٢١٩هـ)، مسند الحميدي، تحقيق: حسن سليم، دار السقا، دمشق، ط: ١، ١٩٩٦م.

٦٠- الخراساني، سعيد بن منصور (ت: ٢٢٧هـ)، سنن سعيد بن منصور، تحقيق، حبيب الرحمن الأعظمي، الدار السلفية، بومباي، ط: ١، ١٤٠٣هـ –١٩٨٢م

٦١- الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣هـ)، تاريخ بغداد، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط: ١، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.

٦٢- الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر (ت ٣٨٥هـ)، العلل الوارد في الأحاديث النبوية، تحقيق: محفوظ الرحمن السلفي، دار طيبة، الرياض، ط: ١، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

٦٣- الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن (ت ٢٥٥هـ)، سنن الدارمي، تحقيق: حسين سليم، دار المغني للنشر والتوزيع، الرياض، ط: ١، ١٤١٢هـ – ٢٠٠٠م.

٦٤- الديوبندي، محمد أنور شاه (ت ١٣٥٣هـ)، فيض الباري على صحيح البخاري، تحقيق، محمد بدر، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط: ١، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م

٦٥- دمفو، عبد الله بن محمد ، مرويات الإمام الزهري المعلة في كتاب العلل للدارقطني، مكتبة الرشد– الرياض ، ط: ١، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م.

٦٦- الرازي، محمد بن أبي بكر (ت ٦٦٦)، مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م.

٦٧- الروياني، محمد بن هارون، (ت: ٣٠٧)، مسند الروياني، تحقيق: أيمن علي، مؤسسة قرطبة، القاهرة، ط: ١، ١٤١٦هـ

٦٨- السمعاني، عبد الكريم بن محمد (ت ٥٦٢)، الأنساب، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط: ١، ١٣٨٢هـ ١٩٦٢م.

٦٩- الشافعي، أبو بكر محمد بن عبد الله (ت ٣٥٤هـ)، الغيلانيات، تحقيق: حلمي كامل، دار ابن الجوزي، الرياض، ط: ١، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.

٧٠- الشجري، يحيى بن الحسين الحسني الشجري الجرجاني (ت٤٩٩ هـ)، ترتيب الأمالي الخميسية للشجري، رتبها: القاضي محيي الدين محمد بن أحمد القرشي (ت ٦١٠هـ)، تحقيق: محمد حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١م.

٧١- الصنعاني، أبو بكر عبد الرزاق بن همام (ت٢١١هـ)، المصنف، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط: ٢، ١٤٠٣هـ.

٧٢- الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد (ت٣٦٠هـ)، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط: ٢، ١٤١٥هـ.

٧٣- الطبراني، سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠هـ)، المعجم الأوسط، تحقيق: طارق بن عوض الله، عبد المحسن الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، ط: ١، ١٤١٥هـ.

٧٤- الطبري، محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ)، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: ١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

٧٥- الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود (ت ٢٠٤هـ)، مسند أبي داود الطيالسي، تحقيق: محمد التركي، دار هجر، القاهرة، ط: ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

٧٦- الطيبي، الحسين بن عبد الله (ت ٧٤٣هـ)، شرح الطيبي على مشكاة المصابيح، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز، (مكة المكرمة - الرياض)، ط: ١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

٧٧- العراقي، عبد الرحيم بن الحسين (ت ٨٠٦)، طرح التثريب شرح التقريب، المطبعة المصرية القديمة، القاهرة، سنة النشر ( بدون).

٧٨- العراقي، عبد الرحيم بن الحسين (ت ٨٠٦)، المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار (مطبوع بهامش إحياء علوم الدين)، دار ابن حزم، بيروت، ط: ١، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

٧٩- العيني، محمود بن أحمد (ت ٨٥٥)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، دار إحياء التراث العربي- بيروت، سنة النشر ( بدون).

٨٠- القرطبي، بقي بن مخلد (ت: ٢٧٦هـ)، الحوض والكوثر، تحقيق: عبد القادر محمد عطا، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط: ١، ١٤١٣هـ.

٨١- القسطلاني، أحمد بن محمد (ت ٩٢٣هـ)، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، المطبعة الكبرى الأميرية، القاهرة، ط: ٧، ١٣٢٣ هـ.

٨٢- المباركفوري، محمد عبد الرحمن (ت ١٣٥٣)، تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي، دار الكتب العلمية، بيروت، سنة النشر ( بدون).

٨٣- المزي، يوسف أبو الحجاج (ت ٧٤٢هـ)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: ١، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

٨٤- مسلم، ابن الحجاج القشيري (ت ٢٦١هـ)، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار احياء التراث، بيروت، سنة النشر ( بدون).

٨٥- المناوي، محمد عبد الرؤوف (ت ١٠٣١)، التيسير بشرح الجامع الصغير، مكتبة الإمام الشافعي، الرياض، ط: ٣، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٨٦- المنذري، عبد العظيم بن عبد القوي (ت ٦٥٦هـ)، الترغيب والترهيب من الحديث الشريف،

تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، ١٤١٧هـ.

٨٧- الموصلي، أبو يعلى أحمد بن علي (ت ٣٠٧)، مسند أبي يعلى، تحقيق: حسين سليم، دار المأمون، دمشق، ط: ١، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

٨٨- النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣)، السنن الكبرى، تحقيق: حسن شلبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

٨٩- النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣)، سنن النسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط: ٢، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٩٠- النووي، يحيى بن شرف (ت٦٧٦هـ)، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط:٢، ١٣٩٢.

٩١- النيسابوري، عبد الله بن محمد (ت: ٣٢٤هـ)، الزيادات على كتاب المزني، دراسة وتحقيق: خالد بن هايف، دار أضواء السلف، الرياض، دار الكوثر، الكويت، ط: ١، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٩٢- الهندي، محمد طاهر ( ت٩٨٦)، مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخيار، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، ط: ٣، ١٣٨٧هـ- ١٩٦٧م.

٩٣- الهيثمي، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر (ت٨٠٧)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تحقيق: حسام الدين، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

٩٤- اليحصبي، عياض بن موسى (ت ٥٤٤)، مشارق الأنوار على صحاح الآثار، المكتبة العتيقية- دار التراث.